جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم : أصول الدين

الأحاديث الواردة في أسباب الرزق في الكتب الستة رواية ودراية

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية
تخصص: علوم الحديث

الطالبة:
وفاء بيه
شهرزاد موساوي

المشرف
أ. د. يوسف عبد اللاوي

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	رئيسا
	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	مشرفا ومقررا
	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	مناقشا

السنة الجامعية:1443/1442هـ 2022/2021م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد :
الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتي هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة إلى زوجي أدامه الله سندا الى ساعدي إلى الوالدين الكريمين حفظها الله وأدامها نورا لدربي و لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولاتزال من إخوة وأخوات وجميع دفعة 2022 جامعة حمة الأخضر، إلى كل من كان لهم أثر على حياتي ، وإلى كل من أحبهم قلبي ونسبهم قلمي .

شكر وامتنان

الحمد لله حمداً كثيرا طيبا مبارك فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، الحمد لله أن منّ عليّ بالصحة والعافية وبركة الوقت حتى أتممت هذه الرسالة.

نتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذنا وشيخنا الدكتور الفاضل " يوسف عبد اللاوي" الذي تفضل وتكرم بالإشراف على رسالتنا، وتابعنا فيها حرفاً حرفاً وسطرا سطرا، فبارك الله في جهوده، وحفظه من كل سوء، وأدامه ذخراً للإسلام والمسلمين.

كما نتقدم بالشكر والعرفان لجميع أساتذة معهد العلوم الإسلامية، وخاصة شيخنا الفاضل " رئيس قسم أصول الدين " الدكتور خريف زتون" الذي لم يبخل علينا بإرشاداته ونصائحه فجزاه الله عنا كل خير. وأشكر أيضا كل من أسدى إلينا معروفا أثناء دراستنا سواء كان نصيحة أو معلومة أو مساعدة أو دعماً أو توجيهاً .

فبارك الله في الجميع، وسدّد خطاهم لكلّ خير.

خطة البحث

المبحث الأول: ماهية الرزق

وفيه ستة مطالب

المطلب الأول: تعريف الرزق لغة واصطلاحا

المطلب الثاني: معاني الرزق في القرآن الكريم

المطلب الثالث: معاني الرزق في الأحاديث النبوية

المطلب الرابع :الإيمان بأن الرزق مقدر ومكتوب

المطلب الخامس: الله مصدر الرزق والمتكفل به

المطلب السادس: الحكمة من تفاوت بعض الناس في الرزق

المبحث الثالث : الأحاديث الواردة في أسباب الرزق "جمع ودراسة"

وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: التوكل على الله

المطلب الثاني: التفرغ لعبادة الله

المطلب الثالث: الاستغفار

المطلب الرابع: صلة الرحم

المطلب الخامس: المتابعة بين الحج والعمرة

المطلب السادس: الإنفاق ف سبيل الله

المطلب السابع: الإحسان إلى الضعفاء

ملخص الدراسة

تعتبر مسألة الرزق من المسائل التي تسيطر على كثير من الناس، ترى بعضهم قد تغرب عن أهله ووطنه والبعض قد أجهده السعي لتحصيله وبعضهم اعتقد أن رزقهم بيد البشر، فينبغي على المسلم أن يؤمن بأن الله سبحانه وتعالى هو الرزاق والمتكفل بأرزاقهم، وأنه جعل لهم أسباب لتسيير الرزق وتسهيله، وما تتضمنه هذا الدراسة "الأحاديث الواردة في أسباب الرزق" دراسة موضوعية،" من خلال الكتب الستة"، وهو محاولة للبحث عن أسباب الجالبة للرزق والميسرة له في السنة النبوية. و قد وظفت في سبيل هذه الموضوع المنهج التحليلي الوصفي.

وأهم ما انتهى إليه البحث أنه من رحمته سبحانه أن جعل لعباده أسباب لتيسير الرزق

Study summary:

The issue of sustenance is one of the issues that dominate many people, you see some of them have been alienated from their family and homeland, and some have exhausted them striving to attain it, and some of them believed that their sustenance is in the hands of humans. Livelihood and its facilitation, and what this study includes “the hadiths contained in the means of livelihood” an objective study, “through the six books”, which is an attempt to search for the reasons that bring livelihood and facilitate it in the Prophetic Sunnah. For this topic, I have employed the descriptive analytical method.

The most important conclusion of the research is that it is from His mercy, Glory be to Him, that He made for His servants means to facilitate their livelihood

مقدمة

إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن مُحَمَّد عبده ورسوله الله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم

أما بعد:

يُعتَبر طلب الرِّزق من أكثر المواضيع الحسّاسة، والتي تشغل بال الكثير من المسلمين في حياتهم كافّةً، وقد خلق الله الإنسان وهيّأ له من الأسباب ما يضمن بقاءه على هذه الحياة، ولأجل ذلك سخَّرَ الله سبحانه الأرضَ وما عَليها من دواب وأنعام وجماد للإنسان وهيأ له كل السبل والطرق التي تساعده على استغلال الأرض واستخراج ما فيها من الخيرات؛ فأنزَلَ الله سبحانه الأمطارَ، وأنبتَ له الأشجارَ، وساق له رزقه المكتوب له أينما كان ، والرزق لا يرتبط بالمال فحسب؛ بل يرتبط بكافة مناحي الحياة التي يحتاجها الإنسان؛ فمثلاً الصِّحة رزق، والأبناء رزق، والصُّحبة الصالحة رزق، والزوجة الصالحة رزقٌ لزوجها، وكذلك الزوج الصالح رزقٌ لزوجته، والوالدان رزق، والإيمان رزق، والعمل الصالح الذي يعمله العبد رزق، إلى غير ذلك من الأمور، ومن أهمّ ما يجب أن يعقده المؤمن ليَصدُق ويَقوى إيمانه أن يثق ويعتقد أنّ الله هو الرزّاق، وهو الذي خَلَقَ الخَلْقَ وتولَّى أرزاقهم، فقد قال الله سبحانه: (وَمَا خَلَقْتُ الجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو القُوَّةِ المتِينُ)، وقد حثّ الله سبحانه عباده على السعي لطلب الرزق، فشرع الله لهم أسباب الرزق وبينها من خلال أحاديث النبي ﷺ، لو فهمها العباد وتمسك بها، وأحسنوا استخدامها يسر لها الرازق ذو القوة المتين سبل الرزق من كل جانب ومن كل وجه، وفتح عليه بركات من لسماء والأرض **قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ ١٥ ﴾ الملك: ١٥** ومن خلال ما ذكرته جعلت موضوع بحثي حول الرزق والمعنون "بالأحاديث الواردة في أسباب الرزق" دراسة موضوعية من خلال الكتب الستة.

1- أهمية الموضوع:

- ارتباط هذا الموضوع بركن من أركان الإيمان بالغيب ألا وهو الإيمان بالقضاء والقدر، فيؤمن المسلم بأن الله سبحانه وتعالى هو الرازق والمتكفل بأرزاقهم
- يبين هذا زيادة الرزق وتوسيعه بالطاعات والعبادات، ونماذج على ذلك، أحاديث نبوية لكي يأخذ المسلم العبرة والعظة من هذه النماذج.
- يبين هذا الموضوع تفنيد اعتقاد البعض بأن رزقهم بيد البشر مع أن الرزق بيد رب البشر
- وتكمن أهمية هذا الموضوع في التعرف على أسباب الرزق والسعي في العمل بها من خلال أحاديث النبي ﷺ.

2- إشكالية البحث:

الفكرة الأساسية التي يدور عليها هذا البحث هي الأحاديث الواردة في أسباب الرزق من خلال السنة النبوية ، وبناء عليه فإن الإشكالية المركزية تتمثل في التساؤل الآتي:

ما مدى اهتمام السنة النبوية بالحديث عن أسباب الرزق؟

للإجابة عن هذا التساؤل نطرح الأسئلة التالية :

- ما هو تعريف الرزق ؟
- ما الحكمة من تفاوت الناس في الأرزاق؟
- ما هي الأسباب التي تجلب الرزق وتوسعه؟
- ما هي الأحاديث الواردة في أسباب الرزق؟

أهداف الموضوع

- بيان عناية السنة النبوية بأسباب الرزق.
- ترغيب المسلم بالطاعات التي توسع الرزق.
- معرفة المسلم أن الله هو وحده المتفرد بالرزق والمتكفل به.
- دراسة الأحاديث النبوية المتعلقة بأسباب دراسة موضوعية.

3– الدراسات السابقة:

بعد اطلاعنا وتتبعنا للموضوع وتجميعنا للمادة العلمية، لم نعثر على رسالة بنفس عنوان موضوعنا وإنما وجدنا بعض الرسائل وكتب مشابهة :منها

1– رسالة ماجستير، في الرزق في القرآن والسنة– مبارك بن مطلوب بن مُحَمَّد

2–رسالة: الرزق في القران الكريم، لطالبة رنا شباب المطيري

3– كتاب مفاتيح الرزق في ضوء الكتاب والسنة – أ.د. فضل إلهي

الدراسة الأولى: "الرزق في القرآن السنة "

– تناولت هذه الدراسة :

– ماهية الرزق

– مسألة الرزق في القرآن الكريم والسنة النبوية

– أثر الأعمال الصالحة في الرزق واستدل بالقرآن والسنة على ذلك

الدراسة الثانية: "الرزق في القرآن الكريم" دراسة موضوعية

تناولت هذه الدراسة :

– ماهية الرزق

– تمحور هذه الدراسة على الرزق في القرآن الكريم

– أسباب تيسير الرزق

– أسباب حرمان الرزق في القرآن الكريم

الدراسة الثالثة: مفاتيح الرزق في ضوء الكتاب والسنة

تناول فيه المؤلف :

– مفاتيح الرزق في القرآن والسنة، حيث بين أهم مفاتيح الرزق مستدلا بذلك بالآيات الكريمة والأحاديث الشريفة .

– وأما عند دراستنا :

–تختلف دراستنا عن الدراسات السابقة بما يلي:

– تخريج الأحاديث الواردة في أسباب الرزق من الكتب الستة.

– بيان صحة الأحاديث وضعفها من خلال أقوال العلماء .

- شرح الألفاظ الغريبة في الأحاديث .
- بيان المعنى العام للأحاديث.
-استنباط الأحكام والفوائد من الأحاديث.

4- أسباب اختيار الموضوع :

يعود سبب اختيار الموضوع إلى أمور منها:

- رغبتنا في التعرف على اسباب الرزق .
- ارتباط هذا الموضوع بمبحث مهم من مباحث علم العقيدة ألا وهو الإيمان بالغيب، أي أن الرزق مقدر من عند الله .
- التماس الحكمة من تفاوت الناس في الأرزاق.
- توثيق المحبة والصلة بالله تعالى المتفضّل علينا برزقه ونعمه.

5- حدود البحث:

وحدود بحثي في الأحاديث الوارد في أسباب الرزق "من خلال الكتب الستة فقط

6- منهج البحث:

يتحدد منهجنا في البحث في النقاط الآتية:

- المنهج التحليلي الوصفي وذلك وفق الخطوات الآتي:
- خرجنا الأحاديث الواردة في أسباب الرزق من الكتب الستة .
- إذا كانت الأحاديث موجودة في الصحيحين أو أحدهما اقتصرت العزو إليها

أما إذا كانت الأحاديث في غير الصحيحين أبين صحيحها من ضعيفها من خلال أقوال العلماء .

- شرح الغريب من الألفاظ
- ذكر المعنى الإجمالي للأحاديث
- استنباط بعض الفوائد المهمة من الأحاديث

صعوبات البحث:

ومن الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث:

قلة الاحاديث الواردة في أسباب الرزق بحيث تجد كل سبب من أسباب الرزق فيه حديث واحد أو اثنان أو ثلاثة .

قلة البحث في هذا الموضوع من الناحية الحديثية أي أن جميع الباحثين في أسباب الرزق اهتموا أكثر بأسباب الرزق الواردة في القران الكريم.

7- خطة البحث:

واعتمدنا في بحثنا المتواضع على الخطة التالية :قسمنا البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة.

أما المبحث الأول: فعنوانه ماهية الرزق وفيه ستة مطالب :تطرقنا في المطلب الأول : الى تعريف الرزق لغة وفي المطلب الثاني : تطرقنا إلى تعريف الرزق اصطلاحا وفي المطلب الثالث: بينا معاني التي تطلق على الرزق في القران الكريم، وفي المطلب الرابع: بينا أيضا بعض المعاني التي تطلق على الرزق في الأحاديث النبوية، وفي المطلب الخامس: تطرقنا إلى أن الإيمان بأن الرزق مكتوب ومقدر، وفي المطلب السادس: أثبنا بالدلائل أن الله هو مصدر الرزق والمتكفل به وفي المطلب السادس والأخير : بينا الحكمة من تفاوت الناس في الأرزاق

وأما في المبحث الثاني: وعنوانه الأحاديث الواردة في الكتب الستة عن أسباب الرزق "جمع ودراسة" وفيه سبعة مطالب :وتطرقنا في المطلب الأول: إلى السبب الأول من أسباب الرزق ألا وهو **التوكل على الله** وفي المطلب الثاني تطرقنا إلى السبب الثاني وهو: **التفرغ لعبادة الله** وفي المطلب الثالث: تطرقنا إلى السبب الثالث **وهو الاستغفار** وفي المطلب الرابع إلى السبب الرابع وهو : **صلة الرحم** وفي المطلب الخامس تطرقنا إلى السبب الخامس **وهو المتابعة بين الحج والعمرة** : وفي المطلب السادس تطرقنا إلى السبب السادس وهو **الإنفاق في سبيل الله:** و تطرقنا في المطلب السابع: إلى السبب السابع وهو: **الإحسان إلى الضعفاء** .

الجانب النظري:

ماهية الرزق

توطئة:

الرزق من الأمور المهم التي تشغل بال الكثير من الناس، في كيفية الحصول عليه ، ولكن يجهلون معناه الحقيقي والرزق عندهم المال فقط.

وأنه يطلق على معاني عديدة في القرآن الكريم والأحاديث النبوية.

ويجهلون أن رزق الإنسان مقدر وهو في بطن أمه ، وهناك بعض الجهلة يعتقدون أن رزقهم بيد البشر و يظنون أن الله سبحانه وتعالى غير عادل في تقسيم الرزق على البشر. سبحانه وتعالى عما يصفون.

وفي هذا المبحث سنعرف أن الرزق ليس المال فقط وإنما المال من المعاني التي تطلق على الرزق، وأن الرزق هو كل ما ينتفع به الإنسان، وأن هناك معاني عديدة تطلق على الرزق في القرآن الكريم والأحاديث النبوية، وسنعرف أيضا أن الرزق من الأمور الغيبية .

ويجب على كل إنسان أن يؤمن بأن الرزق مقدر ومكتوب وهو في بطن أمه، وأن يعلم أن الله هو المتكفل بالرزق لا غيره ، وأن يثق ويتيقن بأن الله عادل في تقسيم الأرزاق، وأن له حكمة بالغة في التفاوت بين الناس في الأرزاق.

المبحث الأول: ماهية الرزق

المطلب الأول : الرزق لغة واصطلاحا

- **الرزق لغة:**

ورد لفظ الرزق ومشتقاته في معاجم اللغة على عدة معان وهي:

أولا– رزق: "الراء والزاي والقاف،أصل واحد يدل على عطاء لوقت ثم يحمل عليه غير الموقوت. فالرزق عطاء الله جل ثناؤه ويقال رزقه الله رزقا، والاسم الرزق. [1]

[1] ابن فارس – معجم مقاييس اللغة – (ت،ح): عبد السلام مُحَمَّد هارون– ، (د ،ط)– دار الفكر– ت : 1399هـ – 1979م.2 /388

ثانيا– الرزق: بالكسر والفتح وهو من المصادر التي جاءت على مفعول. رزق يرزق رزقا ومرزوق. بالفتح مصدر بالكسر اسم ،جمعه أرزاق، ويستعمل الرزق في كل ما ينتفع به من أقوات ، وغيرها.

ويجيء الفعل لازماً، مثل أن يقال: رزقه الله يرزقه: أوصل إليه رزقا وقد يتعدى إلى مفعول واحد، كأن يقال رزق فلاناً: أي شكره.

وقد يتعدى إلى مفعولين، كأن يقال: رزق الله فلانا رزقاَ: أعطاه إياه.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾ ﴾
الجاثية: ٤ ـ ٥

ثالثا– الرزق: بفتح الراء العطاء وهو المصدر الحقيقي، وبكسرها اسم الشيء المرزوق، ويجوز أن يوضع كل منهما موضع الآخر[1]

رابعا– رزق: ارتزق يرتزق، ارتزاقا، فهو مرتزق، والمفعول مرتزق
–ارتزق العامل: أخذ أجره ورزقه "يرتزق الإنسان حلالا بالعمل الجاد".[2]
خامسا– والرزق بالكسر هو ما ينتفع به ويراد به الفضل والجمع أرزاق[3]

سادسا– ويكون بمعنى الشكر في لغة ، لُغَة سَرَويّة ،أي غير مشكور. ومنه: وتجعلون رزقكم، أي شكركم. [4]

سابعا– المرزوق :المحظوظ . يقال رجل مرزوق : مجدود ومبخوت[5]

---

[1] ابن منظور – لسان العرب– باب القاف – فصل الراء– ط3: 1414 هـ –: – بيروت – دار صادر– 10 /115

[2] د. أحمد مختار عبد الحميد عمر– معجم اللغة العربية المعاصرة– ط1 1429 هـ – 2008 م– عالم الكتب –884/2

[3]– ابن فارس– معجم مقاييس – اللغة– 288/2

[4]– أبو بكر بن دريد الأزدي– جمهرة اللغة– (ت،ح): رمزي منير بعلبكي – ط1: ، 1987م – 708 / 2

[5]– مجمع اللغة العربية – مجمع ألفاظ القرآن الكريم – ط2 1390 هـ – 1970 م – الهيئة المصرية العامة لتأليف والنشر– 490/1

ثامنا –. الرازق: يقال: لخالق الرزق ومعطيه والمسبب له وهو الله تعالى ويقال ذلك للإنسان الذي يصير سببا في وصول الرزق، والرزّاق لا يقال إلا لله تعالى .[1]

تاسعا: الرزّاق: من أبنية المبالغة فهو الذي خلق الأرزاق، وأعطى الخلائق أرزاقها، وأوصلها إليهم[2]

وخلاصة ما ذكرته المعاجم اللغوية في تعريف لفظة"رزق" و مشتقاتها هي أن "رزق" تحتوي على معاني : العطاء – والفضل – والشكر – الحظ

- **الرزق اصطلاحا :**

قال الراغب الاصبهاني: في المفردات "الرزق يقال للعطاء الجاري تارة دنيويا كان أم أخرويا، وللنصيب تارة ، ولما يصل إلى الجوف ويتغذى به تار ة ،

قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلۡهِكُمۡ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٩ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٠ ﴾ المنافقون: ٩ - ١٠

أي من المال و الجاه و العلم ،قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ أَفَبِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَنتُم مُّدۡهِنُونَ ٨١ وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ ٨٢ ﴾ الواقعة: ٨١ - ٨٢

أي : و تجعلون من نصيبكم من النعمة تحري الكذب

و الرزق عند أهل السنة : ما صح الانتفاع به حلالا كان أو حراما[2]

---

[1]- الراغب الأصفهاني – المفردات في غريب الحديث- (ت،ح)صفوان عدنان الداودي- ط1 :1412 – دمشق – بيروت- دار القلم – الدار الشامية- 351/1

[2]- ابن الأثير- النهاية في غريب الحديث والأثر (ت،ح)محمود محمّد الطناحي وطاهر أحمد الزاوي – (د،ط)- بيروت – دار إحياء التراث العربي- 1963- 219/2

وقال الجرجاني: الرزق اسم لما يسوقه الله إلى الحيوان فيأكله، فيكون متناولا للحلال والحرام. والرزق الحسن: هو ما يصل إلى صاحبه بلا كد في طلبه. وقيل: ما وجد غير مرتقب، ولا محتسب، ولا مكتسب[1].

يقول إمام الحرمين الجويني:" الرزق في كل ما انتفع به منتفع فهو رزقه"

ويقول :"الرزق هو الملك ورزق كل موجود ملكه"[2] .

الرزق: يتسع ليضم كل ما يتغذى به سواء كان حراما أم حلالا وهذا ما يقول به أهل السنة[3]

الرّزق: هو ما ساقه الله تعالى إلى الحيوان فانتفع به سواء كان متصفا بالحلّة أو الحرمة أو لم يكن، فاندفع ما قيل من أنّه يلزم عدم كون حيوان لم يأكل حلالا ولا حراما مرزوقا كالدابة، فإنّه ليس في حقّها حلّ ولا حرمة[4].

المطلب الثالث: معاني الرزق في القرآن الكريم

ورد لفظ الرزق في القرآن الكريم في مواضع عديدة ولها عدة معان ، وهي على النحو التالي:

1-الطعام: قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ وَلَن تَفۡعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُۖ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ ٢٤ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنۡهَا مِن ثَمَرَةٖ رِّزۡقٗاۙ قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهٗاۖ وَلَهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَهُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٥ ﴾ البقرة: ٢٤ - ٢٥

---

[1] الجرجاني، كتاب التعريفات، ، ت: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر- – ط1: (1403هـ- 1973م)- بيروت – لبنان – الكتب العلمية – ص110

[2] الجويني – الإرشاد في قواطع الأدلة- (د،ط)- مصر مكتبة الخانجي – 1950- ص 364

[3] المجلس الأعلى للشئون الإسلامية- مصر- موسوعة المفاهيم الإسلامية – حرف الراء العامة (د،ط)- (د،ت)- 311/1

[4] محمد بن علي التهانوي – موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم- (ت،ح) د. علي دحروج ط1: 1996م.- بيروت – مكتبة لبنان ناشرون – 858/1

ولفظة رزقا في الآية معناها طعاما. (رزقا من قبل) بمعنى أطعمنا من قبل[1].

2- العطاء : قال الله تعالى:" قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ۝٣ ﴾ البقرة: ١ - ٣

قال البغوي: أي أعطيناهم[2] ، ومعنى الرزق في هذه الآية العطاء

3-الشكر: قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ تَنزِيلٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٨٠ أَفَبِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَنتُم مُّدۡهِنُونَ ۝٨١ وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ ۝٨٢ ﴾ الواقعة: ٨٠ - ٨٢

قال القرطبي:" وإنما صلح أن يوضع اسم الرزق مكان شكره لأن شكر الرزق يقتضي الزيادة فيه، فيكون الشكر رزقا على هذا المعنى...وتجعلون رزقكم: أي شكر رزقكم الذي لو وجد منكم لعاد رزقا لكم"[3].

وقال أبو السعو د قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ تَنزِيلٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٨٠ أَفَبِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَنتُم مُّدۡهِنُونَ ۝٨١ وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ ۝٨٢ ﴾ الواقعة: ٨٠ - ٨٢

أي تجعلون التكذيب موضع الشكر[4] وقال بهذا القول أيضا الطبري في جامع البيان حيث قال" وتجعلون شكركم أنكم تكذبون[5].

4- الماء أو الغيث: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ ۝٢٢ ﴾ الذاريات: ٢٢

قال الطبري:" وفي السماء المطر والثلج اللذان بهما تخرج الأرض رزقكم وقوتكم من الطعام والثمار وغير ذلك[6].

---

[1]- شمس الدين القرطبي، -تفسير القرطبي، ط2 1384هـ- 1964 م، القاهرة- دار الكتب المصري،240/1

[2] - مُحَمَّد بن الفراء البغوي - تفسير البغوي- ط1 1420هـ، بيروت- دار إحياء التراث العربي85/1

[3]- تفسير القرطبي، 228/17

[4]- أبو السعود العمادي-، تفسير أبي السعود- ،(د،ط) بيروت- دار إحياء التراث العربي، 200/8

[5]مُحَمَّد بن جرير الطبري - جامع البيان عن تأويل القران (ت،ح) : أحمد مُحَمَّد شاكر، ط1، 1420 هـ - 2000 م - مؤسسة الرسالة،154/23

[6]- نفس المصدر السابق 420/22

5–الغذاء والعشاء: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيّٗا ٦١ لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوًا إِلَّا سَلَٰمٗاۖ وَلَهُمۡ رِزۡقُهُمۡ فِيهَا بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا ٦٢ ﴾ مريم: ٦١ - ٦٢

أي ولهم ما يشتهون من المطاعم والمشارب بكرة وعشيا أي في قدر هذين الوقتين إذا لا بكرة ثم ولا عشيا[1]. وكان الحسن البصري يقول:" كانت العرب لا تعرف من العيش أفضل من الرزق بالبكرة و العشي، فوصف الله أهل ملته بذلك[2]. فإطلاق الرزق هنا على الغداة و العشي نسبة إلى الوقت الذي يتناول فيه الطعام وهو البكرة و العشي.

6–النفقة: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ وَعَلَى ٱلۡمَوۡلُودِ لَهُۥ رِزۡقُهُنَّ وَكِسۡوَتُهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ لَا تُكَلَّفُ نَفۡسٌ إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوۡلُودٞ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦۚ وَعَلَى ٱلۡوَارِثِ مِثۡلُ ذَٰلِكَۗ فَإِنۡ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٖ مِّنۡهُمَا وَتَشَاوُرٖ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَاۗ وَإِنۡ أَرَدتُّمۡ أَن تَسۡتَرۡضِعُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِذَا سَلَّمۡتُم مَّآ ءَاتَيۡتُم بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ٢٣٣ ﴾ البقرة: ٢٣٣

الرزق هنا النفقة[3]. والنفقة هنا تعني المأكل والمشرب والملبس، وهي الجانب المادي من الرزق.

7–الفاكهة: قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٖ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنٗا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗاۖ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٍ ٣٧ ﴾ آل عمران: ٣٧

روي: أنه كان لا يدخل عليها غيره وإذا خرج أغلق عليها سبعة أبواب، وكان يجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف وبالعكس ومعنى الرزق في هذه الآية "الفاكهة"[1]

---

[1] – تفسير القرطبي، 126/11

[2] تفسير البغوي،،241/3

[3] –ابن كثير– تفسير القران العظيم– سورة البقرة– (ت،ح) محمد حسين شمس الدين– ط1– 1419 هـ – بيروت– دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون– 284/1

8-**الثواب:** قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّنۡهُمۡ زَهۡرَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا لِنَفۡتِنَهُمۡ فِيهِۚ وَرِزۡقُ رَبِّكَ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰ ١٣١ ﴾ طه: ١٣١

أي: ثواب الله على الصبر وقلة المبالاة بالدنيا خير وأبقى[2]

- **المطلب الرابع: معاني الرزق في الحديث الشريف:**

ومما ورد في إطلاقات الرزق على بعض الأمور السابقة وغيرها:

- **أولا: أطلق الرزق على العطاء:**

-عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: **كُنَّا نُرْزَقُ** تَمْرَ الجَمْعِ، وَهُوَ الخِلْطُ مِنَ التَّمْرِ، وَكُنَّا نَبِيعُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لاَ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ، وَلاَ دِرْهَمَيْنِ بِدِرْهَمٍ»[3]

وقوله:(كنا نرزق) بضم النون أي نعطاه وكان هذا العطاء مما كان ﷺ يقسمه فيهم مما أفاء الله عليهم من خيبر.[4]

- وما رواه عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ عَلَى عَمَلٍ **فَرَزَقْنَاهُ** رِزْقًا، فَمَا أَخَذَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ غُلُولٌ».[5]

(فرزقناه رزقا) أي: فأعطيناه مقدارا معينا.[6]

ثانيا: وجاء إطلاقه على الولد:

كما في حديث ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " أَمَا إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ، وَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا **رَزَقْتَنَا**، فَرُزِقَا وَلَدًا لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ "[7]

---

[1] البيضاوي– ،ط1: 1418 هـ، بيروت– دار إحياء التراث العربي – 15/5

[2] تفسير القرطبي– 263/11

1– البخاري– الجامع الصحيح (ت،ح) محمد زهير بن ناصر الناصر– ط1: هـ1422، دار طوق النجاة، 58/3

[4] ابن حجر العسقلاني – (د،ط)، بيروت، دار المعرفة،1379– 311/4

[5] أبي داود– السنن –كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب أرزاق العمال –(د،ط)– بيروت– المكتبة العصرية،134/3

[6] العظيم آبادي– كتاب الخراج والإمارة والفيء– باب في ارزق العمال جمع عامل– (ط2) 1415هـ – بيروت– دار الكتب العلمية 114/8

[7] – البخاري– الجامع الصحيح (ر،ح)3272 – 122/4

(ما رزقتنا) أي: من الولد.[1]

ثالثا: ويطلق على الأطعمة و الأشربة التي يفطر عليها الصائم:

وحديث: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا وَهُوَ صَائِمٌ فَلاَ يُفْطِرْ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ رَزَقَهُ اللَّهُ. [2]

والرزق : هنا يراد به الطعام[3]

المطلب الخامس: الرزق مقدر ومكتوب

لقد كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض

والمراد بتقدير الله الرزق: هو أن الله كتب أرزاق الخلق قبل خلقهم لأن علمه عز وجل محيط بكل شيء وأزلي لا بداية له فكتب ما يصبيه كل مخلوق من الرزق، فهو سبحانه خلق الأرزاق وأوجدها كرما منه سبحانه ورحمة بمخلوقاته ودليلا على عظمته وقدرته وبثها في سمائه وأرضه وسهل للخلق اكتسابها والوصول إليهما وعلم ما سيصيبه كل مخلوق من هذا الرزق قبل إيجاد الخلق وقبل كتابته في اللوح المحفوظ وفي أم الكتاب . فما من دآبة إلا وقد كتب رزقها وأجلها وجميع ما يتعلق بها في الدنيا والآخرة [4]

ومن الأحاديث الواردة في تقدير الرزق بمعنى كتابة الله له في اللوح المحفوظ

– ما رواه الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود– ﷺ– قال:« أَنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَهُ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَهُ، ثُمَّ يُبْعَثُ إِلَيْهِ المَلَكُ فَيُؤْذَنُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، فَيَكْتُبُ: رِزْقَهُ، وَأَجَلَهُ، وَعَمَلَهُ، وَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ، ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ حَتَّى لاَ يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ

[1] القسطلاني – إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري مصر– المطبعة الكبرى الأميرية –293/5

[2] الترمذي – السنن –كتاب الصوم – باب ما جاء في الصائم يأكل أو يشرب ناسيا، رح:721، (ت،ح): بشار عواد معروف،(د،ط)، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1998– 92/2

[3] ينظر :تحفة الأحوذي– كتاب الصوم – باب ما جاء في الصائم يأكل أو يشرب ناسيا– 339/3

[4] مبارك بن مطلق بن محمد – الرزق في القران والسنة –كلية الشريعة والدراسات الإسلامية– جامعة أم القرى – المملكة العربية السعودية–هـ1408 – م1988 – ص44

الكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ، فَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا»[1]

– وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَّلَ بِالرَّحِمِ مَلَكًا يَقُولُ: يَا رَبِّ نُطْفَةٌ، يَا رَبِّ عَلَقَةٌ، يَا رَبِّ مُضْغَةٌ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ خَلْقَهُ قَالَ: أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى، شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ، فَمَا الرِّزْقُ وَالأَجَلُ، فَيُكْتَبُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ.[2]

– وعن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد يبلغ به النبي ﷺ: «يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم بأربعين أو خمسة وأربعين ليلة فيقول: يا رب أشقي أو سعيد فيكتبان فيقول: أي رب أذكر أو أنثى فيكتبان فيقول: أي رب أذكر أو أنثى فيكتبان ويكتب عمله وأثره وأجله ورزقه ثم تطوى الصحف فلا يزاد فيها ولا ينقص».[3]

اتضح من هذه الأحاديث وما شاكلها أن رزق كل نفس مكتوب معروف قدره الله عز وجل بحكم علمه الأزلي وكتب في اللوح المحفوظ كل ما سيرزقه هذا العبد من حين نفخ الروح فيه فهو وهو في بطن أمه إلى أن يموت وهذا دليل على سعة علم الله واطلاعه على ما كان وما سيكون وأنه قد أحاط بكل شيء علما.[4]

المطلب السادس: الله مصدر الرزق والمتكفل به:

من رحمته سبحانه وتعالى بما خلق من كائنات حية ومن دلال قدرته ووحدانيته أنه تكفل لهذه المخلوقات بالرزق وهو في هذا الفعل واحد لا مشارك له حتى المشركين أقروا بذلك .

يقول عز وجل﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ يونس: ٣١

---

[1] البخاري- الجامع الصحيح -كتاب التوحيد بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا المُرْسَلِينَ} (الصافات: 171) - (ر،ح) 745 -4 135/9

[2] – البخاري- الجامع الصحيح - كتاب الحيض- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: {مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ} [الحج: 5] (ر،ح):318-70/1

[3] - مسلم - كتاب القدر- باب كيفية خلق الآدمي-(ر،ح) 2644(ت،ح) مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي - (د،ط)- بيروت- دار التراث العربي-4 /2037

[4] - مبارك بن مطلق بن مُحَمَّد -الرزق في القران والسنة ص47

ونقصد بالتكفل هنا إيجاد الرزق وتسيير الوصول إليه بعد معالجة من الكائن الحي وقيامه بالسعي والبحث عنه والعمل على تهيئته فقد جعل الله سبحانه الأرض صالحة لإنبات النباتات على مختلف أنواعها وطعومها ويسر وسائل الإنبات من ماء وهواء وضوء وغيرها، وأعطى الإنسان القدرة على العمل و الحركة ليزرع ويسقي ويجني ويطبخ ما يحتاج منه إلى طبخ ليأكل ثمرة سعيه. [1]

فهو سبحانه تكفل بإيجاد الرزق للجميع وبما يزيد عن كفايتهم لكن عليهم أن يسعوا ويبحثوا عنه، وليس المراد بالتكفل أن الله يأتي بالطعام جاهزا ومهيأ للأكل وما على إلا الأكل فقط وكذا الشراب واللباس والسكن وغيرها ، كما يفهم بعض ضعاف العقول الذين يسيئون إلى أنفسهم وإلى الإسلام من حيث لا يشعرون والذين أماتُ في قلوب بعض المسلمين الحماس وحب العمل. وقضوا على روح الابتكار والتجديد وبقوا رهينة لهذا التفكير السيئ العقيم ، على ،أننا لا ننكر أن الله عز وجل قادر على هذا وأنه على كل شيء قدير [2]

كما حدث لبني إسرائيل عندما أنزل عليهم المن والسلوى وما حصل لمريم البتول في قوله تعالى ﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾ ﴾ آل عمران: ٣٨

فقد كانت توجد عندها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف ، وما حدث لخبيب بن عدى بن مالك الأنصاري- ﷺ- عندما أُسر في مكة وقيد بالحديد فكان إحدى بنات الحارث تقول : والله ما رأيت أسيراً قط خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما يأكل من قطف عنب في يده وإنه لموثق في الحديد وما بمكة من ثمر. وكانت تقول انه لرزق من الله رزقه خبيبا. وكذا رزق الجنين في بطن أمه وعند خروجه منها عن طريق الحبل السري أولا ثم عن طريق الثديين ثانيا. وغيرها من الكرامات التي منّ الله بها على بعض عباده المؤمنين في حالات خاصة وظروف معينة وهي إنما تدل على معيته سبحانه ونصرته لأوليائه وإحاطة علمه بهم وقدرته على رزقهم عندما تشل عندهم القدرة على العمل والسعي أو تقيد

[1] مبارك بن مطلق بن محمد- الرزق في القرآن والسنة – ص 50

[2] نفس المصدر السابق ص50

ببعض القيود وهي حالات خاصة لا تدل على العموم ولا تعتبر مقياسا أو دليلا لمن يتمسك بهما ويعتمد عليهما في تركه العمل والسعي عن رزقه.[1]

وقد وردت آيات وأحاديث تصرح بتكفل الله برزق مخلوقاته جميعها وأنه وحده المتصف بهذه الفعل وليس له شريك في ذلك . فمن ذلك : ٱهۡدِنَاٱلصِّرَٰطَ ني□ير□□ين□□□□□□

□□بج العنكبوت:

ويتضح تكفله سبحانه وتعالى بالرزق للمخلوقات بمعرفة سبب نزول الآية ،

– فقد روى ابن عباس– رضي الله عنهما– أن النبي – ﷺ – قال للمؤمنين حين آذاهم المشركون: "أخرجوا ولا تجاوروا الظلمة " قالوا: ليس لنا بها دار ولا عقار ولا من يطعمنا ولا من يسقينا. فنزلت الآية: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا ٱللَّهُ يَرۡزُقُهَا وَإِيَّاكُمۡۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٦٠ ﴾ العنكبوت: ٦٠

وتكفل الله بالرزق شامل لجميع خلقه حتى الكفّار وقد جاء التصريح بهذا في القران الكريم والحديث الشريف في عدة مواضع:

– قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ ثُمَّ رَزَقَكُمۡ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡۖ هَلۡ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفۡعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَيۡءٖۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٤٠ ﴾ الروم: ٤٠

–ويقول ﷺ : " «لَا أَحَدَ أَصْبَرُ عَلَى أَذًى يَسْمَعُهُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِنَّهُ يُشْرَكُ بِهِ، وَيُجْعَلُ لَهُ الْوَلَدُ، ثُمَّ هُوَ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ»،[2]

حيث أثبت سبحانه أنه هو الذي يرزق المشركين والكفرة وهذا غاية في الحلم والكرم ونفى هذه الصفة عن شركائهم عن طريق الاستفهام الإنكاري الذي يفيد النفي حيث قال: " هل

[1] مبارك بن مطلق بن محمد – الرزق في القرآن والسنة ص 51

[2] مسلم – الجامع الصحيح – كتاب صفات المنافقين وأحكامهم _ باب لا أحد أصبر على الأذى من الله عز وجل – (ر،ح) 2804 - 4/ 2160

من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء" أي لاشيء من الأصنام وغيرها مما تعبدونه من دون الله من يفعل شيئا من هذه الأفعال وهي الخلق والرزق والإماتةٌ والإحياء.[1]

- قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ خَشۡيَةَ إِمۡلَٰقٖۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُهُمۡ وَإِيَّاكُمۡۚ إِنَّ قَتۡلَهُمۡ كَانَ خِطۡـٔٗا كَبِيرٗا ٣١ ﴾ الإسراء: ٣١

فالله ﷻ ينهي عن قتل الأولاد خشية الإملاق أي خوفا من الفقر

وكان العرب يئدون البنات خشية الفقر لأنها غير قادر على التكسب بخلاف الذكر فإنه قادر ولو عن طريق السلب والنهب.

ثم طمأنهم الله ﷻ بتكفله برزق أولادهم ورزقهم معا وأنه وحده هو الفاعل لذلك وفيه الإشارة إلى أن رزق الآباء الذي ظنّوا أنهم حصلوا عليه بجهدهم هو في الحقيقة من عند الله ومن فضله فالسعي لا يجدي إذا لم يكن هناك رزق يسعى إليه كما يخاطب الآباء بأنه كما أنكم لم تقتلوا أنفسكم اتكالا على الله في مسألة الرزق، فكذلك الحال بالنسبة للأولاد ثم أخبر أن قتلهم إثم عظيم وذنب متعمد، أمر مخالف للصواب لما يترتب عليه من قطع النسل.[2]

وهو مطابق لما جاء في صحيح البخاري –رحمه الله– عن عبد الله ﷺ – قال : سألت النبي ﷺ – أي ذنب أعظم عند الله قال: أن تجعل لله ندّا وهو خلقك، قلت: أنّ ذلك لعظيم قلت: ثم أي، قال: وأن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك قلت ثم أي، قال: أن تزاني حليلة جارك [3]

[1] مبارك بن مطلق بن محمّد– الرزق في القرآن والسنة – ص52

[2] مبارك بن مطلق – الرزق في القران والسنة – ص60

[3] البخاري – الجامع الصحيح ،كتاب التفسير – باب قوله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون (ر،ح) –18/6

المطلب السابع: الحكمة من تفاوت الناس في الأرزاق

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلرِّزۡقِۚ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُواْ بِرَآدِّي رِزۡقِهِمۡ عَلَىٰ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَهُمۡ فِيهِ سَوَآءٌۚ أَفَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ ٧١ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَجَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةٗ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِۚ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ هُمۡ يَكۡفُرُونَ ٧٢ وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمۡلِكُ لَهُمۡ رِزۡقٗا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ شَيۡـٔٗا وَلَا يَسۡتَطِيعُونَ ٧٣ فَلَا تَضۡرِبُواْ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡثَالَۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٧٤ ۞ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبۡدٗا مَّمۡلُوكٗا لَّا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَمَن رَّزَقۡنَٰهُ مِنَّا رِزۡقًا حَسَنٗا فَهُوَ يُنفِقُ مِنۡهُ سِرّٗا وَجَهۡرًاۖ هَلۡ يَسۡتَوُۥنَۚ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٧٥ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا رَّجُلَيۡنِ أَحَدُهُمَآ أَبۡكَمُ لَا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوۡلَىٰهُ أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأۡتِ بِخَيۡرٍۖ هَلۡ يَسۡتَوِي هُوَ وَمَن يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٧٦ وَلِلَّهِ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَآ أَمۡرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمۡحِ ٱلۡبَصَرِ أَوۡ هُوَ أَقۡرَبُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٧٧ وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٧٨ أَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ مُسَخَّرَٰتٖ فِي جَوِّ ٱلسَّمَآءِ مَا يُمۡسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٧٩ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمۡ سَكَنٗا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ بُيُوتٗا تَسۡتَخِفُّونَهَا يَوۡمَ ظَعۡنِكُمۡ وَيَوۡمَ إِقَامَتِكُمۡ وَمِنۡ أَصۡوَافِهَا وَأَوۡبَارِهَا وَأَشۡعَارِهَآ أَثَٰثٗا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٖ ٨٠ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلٗا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلۡجِبَالِ أَكۡنَٰنٗا وَجَعَلَ لَكُمۡ سَرَٰبِيلَ

تَقِيكُمُ ٱلۡحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأۡسَكُمۡۚ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُسۡلِمُونَ ﴿٨١﴾ النحل: ٧١ - ٨١

اخبر الله تعالى في هذه الآية وغيرها عن سنة أقام عليها الحياة، سنة ثابتة لا تتغير ولا تتبدل، أنها سنة التفاوت والتفاضل في الرزق، فقد اقتضت مشيئته وحكمه توسيع الأرزاق على بعض خلقه، وتضييقها على الآخرين

قال الشوكاني: عند تفسير الآية " فجعلكم متفاوتين فيه-أي الرزق- فوسع على بعض عباده حتى جعل لهم من الرزق ما يكفي ألوفا مؤلفة من بني آدم، وضيقه على بعض عباده حتى صار لا يجد القوت إلا بسؤال الناس والتكفف إليهم، وذلك لحكمة بالغة تقصر عقول العباد عن تعلقها والاطلاع على حقيقة أسبابها.

والرزق لا يقتصر على الأمور المادية فقط بل يشمل الأمور المعنوية، فهو موجود في كل المواهب والملكات التي يمتلكها الإنسان

مثل قوة الجسد والعضل، واللسان الفصيح، والعلم، والذكاء، والفكر، وغير ذلك من الأهوال[1]

فالله وحده هو الذي يعلم الحكمة من تفاوت أرزاق الناس فيوسع على بعضهم ويضيق على آخرين فعلى الإنسان أن يتبع المنهج الصحيح سواء بسط رزقه أو قبض لان مشيئة الله وراءها حكم عديدة منها:

أولا : أن هذا التفاضل للابتلاء ليعلم المحسن من المسيء والشاكر والصابر من الطاغي و المستخط وليجازي كلا بما قدم فمن ذلك قوله تعالى

قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمۡ خَلَٰٓئِفَ ٱلۡأَرۡضِ وَرَفَعَ بَعۡضَكُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١٦٥﴾ الأنعام: ١٦٥

[1] أسماء عبد الرحيم عبد الله حمودة -سنة الله في تقدير الأرزاق دراسة قرآنية 210م ص92

ثانيا: أن الحكمة من هذا التفاضل هي: أن يكون كل واحد من الناس فتنة للأخر فيكون الفقير فتنة للغني، والغني فتنة للفقير، والجميل فتنة للقبيح،[1] والقبيح فتنة للجميل، والذكي فتنة للغبي، والغبي فتنة للذكي، فكل واجد منهم ممتحن بالآخر مبتلي به. فالغني ممتحن بالفقير فعليه أن يحترمه ولا يحتقره وان يمد له يد.

العون والمساعدة ويتصدق عليه ويزيل عنه كرب الدنيا وضيق الحاجة ويعطيه حقه الذي أوجبه الله عليه فان فعل ذلك كان شاكرا لله تعالى محصلا لعظيم الأجر والثواب وإلا كان آثما.

والفقير مفتتن بالغني عليه إن يصبر على حاله فلا يتسلط على أموال غيره أو يحسدهم أو يحقد عليهم ويكرههم أو يغشهم ويحتال عليهم ليصل إلى أموالهم فان صبرا كان مأجورا وإلا كان أثما

وليست هذه الحكمة كسابقتها، فان الأولى اختبار لذات الشخص بما انعم الله به عليه أو بما ابتلاه من الفقر أو غيره فهو اختبار له دون النظر إلى غيره

وهذه اختبار للشخص بغيره فيما انعم الله عليه أو ابتلاه وان كان كلا منهما مختبر بالأخر[2]

ثالثا: تسخير الناس بعضهم لبعض فينتفع كل واحد بالآخر ويخدم بعضهم بعضا وهذه من أهم الأسباب في عمارة الأرض وقيام المصالح وسعادة البشر في الدنيا

ولو أن الله لم يحدث هذا التفاضل بين أرزاقنا لما عمرت الأرض ولا تقدمت

الأمم ولتعطلت المصالح ووقف عجلة التطور.

فبالتفاضل في الأرزاق يحدث التسخير فيسخر الفقير للغني والضعيف للقوي وكذلك العكس، قد يكون الفقير ذكيا فيكون طبيبا أو مهندسا أو مدرسا فيسخر الله له الغنى لشدة حاجته لان المال لا يعطيك كل شيء وهذا الغني[3] قد يكون ضعيف البنية لا يستطيع حمل

---

[1] مبارك بن مطلق محمد – الرزق في القرآن والسنة – 1408هـ- 1988م- ص 283

[2] نفس المصدر السابق 288

[3] نفس المصدر السابق- ص 291

متاعه فيسخر الله له الفقير القوي والعكس كذلك. هذا الفقير القوي تتاح له الفرصة أحيانا ويجد الغني حاجة ماسة إلى عمله فيكون مسخرا له إلى غير ذلك من الأمثلة[1]

رابعا: قد تكون الحكمة من التفاضل راجعة إلى الاختلاف في عمل الأسباب الدنيوية الموصلة الر الرزق وزيادته فقد يكون ذلك الغني مجتهدا في عمل الأسباب ساعيا على الدوام لزيادة رزقه وتنويع مصادره.

وقد يكون ذلك الفقير كسولا قنوعا باليسير مقصرا في سعيه. على إن هذا الفقير قد يصبح في يوم من الأيام غنيا بسب من الأسباب المشروعة كميراث أو ما شابه في ذلك ولا شك أن هذا الرزق ساقه الله إليه. [2]

خامسا: قد تكون الحكمة من التفاضل راجعة إلى تفاوت العباد في أعمالهم العبادية وتنفيذ أوامر وتوعد المعرضين بالتضييق عليهم والعذاب في الآخرة.

يقول: ﷺ " من أحب انه يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه[3]

سادسا: من حكم التفاضل الاستدراج والمكر:

الاستدراج معناه الإدناء والتقرب إلى الشيء درجة أي شيئا فشيئا. فقد يكون ما يحدث لبعض الناس من الإغداق و الإفاضة عليه في رزقه دون غيره من باب الاستدراج إلى العقوبة وهذا يكون مع العاصين و الفسقة وهو مشاهد وملموس في هذه الحياة فقد نجد بعض الفسقة من الناس يتزايد رزقه يوما بعد يوم وهو مازال مقيما على المعصية سائرا في طريقها وما ذاك إلا استدراجا ومكرا من الله عز وجل به.[4]

سابعا: قد يكون هذا التفاضل لمصلحة الفرد نفسه وحفاظا على نفسه وعلى دينه و إيمانه فهو سبحانه أعلم بحال عباده وبما يصلحهم

---

[1] نفس المصدر السابق- ص291

[2] نفس المصدر السابق - ص292

[3] نفس المصدر السابق- ص 292

[4] نفس المصدر السابق - ص294

ثامنا: أن يترتب على ذلك مصلحة للناس فقد ينعم الله على شخص ويضيق على أخر لعلمه أن الأول سينفق منه في سبيل الله ويعطي للمساكين والمحتاجين ويزيل عنهم كربتهم وينفع به عباد الله أو لأنه يعلم المساكين ويحسن التصرف في الإنفاق عليهم.

تاسعا: قد يكون التفضيل لشخص دون شخص لكون المفضل ذا عيال ويعول مجموعة من الأفراد تفوق عدد أفراد الشخص المفضول عليه.

عاشرا: أولا لان الشخص المفضل على غيره سيكون في المستقبل القريب أو البعيد عائلا لمجموعة من الأفراد نظرا لوفاة من يعولهم فيصبح هو بعد ذلك وليا لا مرهم.

حادي عشر: أو لان الشخص المفضل سيحدث له في المستقبل ما يعوقه عن العمل و الكسب من مرض أو أخلاقه فيكون ما فضل به من رزق نافعا له في بقية عمره أو حالة مرضه.

فالله عز وجل رحيم بعباده وعالم بأحوالهم وآجالهم.[1]

[1] نفس المصدر السابق -295

الجانب التطبيقي

الأحاديث الواردة في أسباب الرزق "جمع ودراسة"

توطئة:

كتب الله سبحانه وتعالى أرزاق العباد، وهيأ لهم الأسباب للحصول على الرزق بطرق يسيرة وحثهم على السعي للقيام بهذه الأسباب والعمل بها لأنها من أسباب الرزق ومن مفاتيحه ومن هذه الأسباب

- التوكل على الله
- تفريغ القلب لعبادته سبحانه وتعالى
- الاستغفار
- صلة الرحم
- المتابعة بين الحج والعمرة
- الإنفاق في سبيل الله
- الإحسان إلى الضعفاء

وفي هذا المبحث سنتعرف على هذه الأسباب الجالبة للرزق ونتعرف على **الأحاديث** الواردة فيها

المطلب الأول: التوكل على الله

التوكل أحد منازل الدين، وأحد مقامات الموقنين، وأحد أسباب الرزق وسعته بل إنه أعلى درجات المقربين، ومن تمام التوكل على الله عز وجل العمل بِشرعِهِ ومن شرعه اتخاذ الأسباب وأخذ ظروف الواقع بعين الاعتبار دون إفراط أو تفريط ، ومن حقق ذلك كان الله حسبه :

معنى التوكل:

لغة: معناه الاعتماد و الاستسلام إلى الوكيل. ويقال: وكل بالله وتوكل عليه واتكل استسلم ، ووكل فلان فلانا إذا استكفاه أمره ثقة بكفايته أو عجزا عن القيام بأمر نفسه[1]

اصطلاحا: وقال العلامة زين الدين ابن رجب الحنبلي : حقيقة التوكل هو صدق اعتماد القلب على الله عز وجل في استجلاب المصالح، ودفع المضار من أمور الدنيا والآخرة كلها، ووكله الأمور كلها إليه، وتحقيق الإيمان بأنه لا يعطي ولا يمنع ولا يضر ولا ينفع سواه.[2]

الدليل على أن التوكل على الله من أسباب الرزق من السنة النبوية :

ما روى عن عمر بن الخطاب – ﷺ – قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: « لَوْ أَنَّكُمْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِمَاصًا، وَتَرُوحُ بِطَانًا»

تخريج الحديث من الكتب الستة:

أخرجه الترمذي في سننه[3] وابن ماجة في سننه[4] والنسائي في سننه الكبرى[1]

---

[1] ابن منظور- لسان العرب- باب اللام – فصل الواو -11 / 735-736

[2] زين الدين عبد الرحمن الحنبلي- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم- (ت،ح): شعيب الأرناؤوط – إبراهيم باجس – ط7: 1422 هـ – 2001م – بيروت – مؤسسة الرسالة -497/2

[3] الترمذي،- السنن – أبواب الزهد- باب في التوكل على الله – رح2344- (ت،ح): أحمد محمد شاكر- (ط2): 1395 هـ – 1975 م – مصر- شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي- (د،ت)-573/4

[4] ابن ماجة – السنن –كتاب الزهد- باب التوكل واليقين- رح:4164- (ت،ح)محمد فؤاد عبد الباقي- (د،ط) – دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي – (د،ت) -1394/2

الحكم على الحديث:

– قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه وأبو تميم الجيشاني اسمه: عبد الله بن مالك [2]

– قال الحاكم في المستدرك: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه – وسكت عنه الذهبي في التلخيص[3] "

– قال الشيخ الألباني: أن الحديث صحيح[4]

– قال أبو قاسم القشيري: في كتاب تحفة الاحوذي: أن هذا الحديث حسن صحيح[5]

– قال شعيب الأرنؤوط: في تحقيق صحيح ابن حبان :إسناده جيد،[6]

– قال حسين سليم أسد : إسناده صحيح[7]

غريب الحديث:

معناها في كتب غريب الحديث

تغدو خماصا وتروح بطانا: أي تغدو بكرة وهي جياع، وتروح عشاء وهي ممتلئة الأجواف.[8]

ومعناه في معاجم اللغة

تغدو: (غدا) غدوا ذهب غدوة وذهب وانطلق يقال اغد عني وعليه غدوا وغدوا وغدوة بكر ويقال غدا إلى كذا أصبح إليه وغدا يفعل كذا شرع فيه في الغدوة والشيء كذا صار[1]

---

[1] النسائي– السنن الكبرى–كتاب الرقائق – رح:11805– (ت،ح) حسن عبد المنعم شلبي– ط1: 1421 هـ – 2001 م – بيروت – مؤسسة الرسالة – (د،ت) 389/10

[2] الترمذي– السنن – 573/4

[3] الحاكم النيسابوري – المستدرك على الصحيحين – (ت،ح)مصطفى عبد القادر عطا– (ط1): 1411هـ – م1990 – بيروت– دار الكتب العلمية – 354/4

[4] مُحَمَّد ناصر الدين الألباني– صحيح وضعيف سنن الترمذي – رح:2344– (د،ط)– (د،ن)–344/4

[5] المباركفوري – تحفة الاحوذي – أبواب الزهد – باب ما جاء في الزهادة في الدنيا– (ر،ح)–2344 –(د،ط) – (د،ن)– 8/7

[6] – مُحَمَّد بن حبان بن أحمد بن حبان – صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان (ت،ح) شعيب الأرنؤوط– ط2، هـ 1414 – 1993م – بيروت – مؤسسة الرسالة– (د،ت) – 509/2

[7] الموصلي – مسند أبي يعلى– (ت،ح): حسين سليم أسد –(ط1): 1404هـ – م1984– دمشق – دار المأمون للتراث – (د،ت) – 212/1

[8] ابن الأثير– النهاية في غريب الحديث والأثر– (ت،ح) طاهر أحمد الزاوي– (د،ط)– بيروت– المكتبة العلمية – 1399هـ – 1979م– 80/2

خِمَاصًا:خمص يخمص، خمصا وخموصا، فهو خميص، والمفعول مخموص (للمتعدي) خمص البطن: خلا من الطعام وضمر.[2]

بطانا: بطن يبطن، بطانة، فهو أبطن وبطين، بطن الشخص: عظم بطنه، ظهر له بطن ضخم "رجل أبطن: ضخم البطن".[3]

ومعناها في كتب الشروح الحديثية:

تغدو : أي تذهب أول النهار[4]

خِمَاصًا: أي ضامرة البطون من الجوع جمع خميص أي جائع.[5]

تروح: ترجع آخر النهار.[6]

بطانا: أي ممتلئة البطون.[7]

المعنى الإجمالي للحديث:

التوكل هو التفويض الأمر إلى الله عز وجل واعتماد القلب على الله في جلب المنافع ودفع المضار والعلم يقينا بأن لا فاعل في الوجود موجود إلا الله، وأن كل موجود من خلق ورزق وعطاء ومنع وضر ونفع، وفقر وغنى، ومرض وصحة، وموت وحياة وغير ذلك مما يطلق عليه اسم الموجود من الله تعالى، الثقة بحسن النظر فيما أمر الله به، فلو أن المسلمين يتوكلون على الله جل ثناؤه في كل شؤونهم فانه يرزق البطال والعمال وقد يرزق الضعيف بحيث يتعجب القوي كما يرزق الطير تماما، وان تحقيق التوكل لا ينافي السعي في الأسباب التي قدر الله سبحانه وتعالى المقدورات بها وجرت سنته في خلقه بذلك، فإن الله سبحانه وتعالى أمر بتعاطي الأسباب مع أمره بالتوكل، فالسعي في الأسباب بالجوارح طاعة له، والتوكل بالقلب

---

[1] المعجم الوسيط – 646/2

[2] معجم اللغة العربية المعاصرة – 688/1

[3] نفس المصدر السابق – 220/1

[4] تحفة الاحوذي– **7/7**

[5] إسماعيل بن محمد الأنصاري– التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثًا النووية – ومعها: شرح الأحاديث التي زادها ابن رجب الحنبلي – (ر،ح)49– ط1: 1380 هـ – الإسكندرية– مطبعة دار نشر الثقافة –(د،ت)– 103/1

[6] نفس المصدر السابق103/1

[7] نفس المصدر السابق103/1

عليه من الإيمان،[1] وإِنمَا يَظْهَرُ تأثِيرُ التَّوَكُّلِ فِي حركة العبد وسعيِهِ بِعَمله إِلَى مقاصِده، فالطير لا تجلس في أوكارها تنتظر شيئاً يأتيها وإلا ماتت وهلكت، وإنما شأنها أنها تأخذ بالأسباب فتذهب في الصباح خاوية البطون، ثم ترجع ممتلئة البطون، فهي قد أخذت بالأسباب، فأنتم عليكم أن تأخذوا بالأسباب وأن تتوكلوا على الله سبحانه وتعالى، لا أن تتوكلوا على الله عز وجل بدون أخذ بالأسباب؛ لأن الأخذ بالأسباب والاعتماد عليها والغفلة عن الله عز وجل من أخطر الأشياء، واعتقاد أن الأسباب تنفع وتضر بطبيعتها قدح في التوحيد، فهي لا تنفع ولا تضر إلا إذا جعلها الله نافعة أو جعلها ضارة.[2]

الأحكام والفوائد المستنبطة من الحديث:

-فضيلة التوكل من أعظم الأسباب التي يستجلب بها الرزق، قال الله تعالى (ومن يتوكل على الله فهو حسبه)

-أن التوكل لا ينافي النظر إلى الأسباب، فإنه أخبر أن التوكل الحقيقي لا يضاده الغدو والرواح في طلب الرزق، ولهذا سئل الأمام أحمد عن رجل جلس في بيته، أو في المسجد وقال: لا أعمل شيئا حتى يأتيني رزقي، قال أحمد: هذا رجل جهل العلم واستدل بهذا الحديث.[3]

-التنبيه على أن الكسب ليس برازق بل الرازق هو الله سبحانه وتعالى[4]

-أن يعلم المسلم أن الرزق من عند الله سبحانه وتعالى فإن تعسر شيء فبتقديره وإن تيسر فبتقديره[5]

- فمن رزقه الله صدق يقين وتوكل، وعلم من الله أن يخرق له العوائد، ولا يحوجه إلى الأسباب المعتادة في طلب الرزق، ونحوه جاز له ترك الأسباب، ولم ينكر عليه ذلك، وحديث عمر هذا الذي نتكلم عليه يدل على ذلك،[1]

---

[1] ينظر :القاري- مرقاة مفاتيح مشكاة المصابيح –كتاب الآداب- باب التوكل والصبر-(ر،ح):5299 ط1: 1422هـ - 2002م- بيروت – لبنان- دار الفكر-(د،ت)- 3320/8

[2] ينظر: عبد المحسن العباد البدر شرح الأربعين النووية – وجوب التوكل على الله تعالى والاستعانة به مع الأخذ بالأسباب – (د،ط)- (د،ن) - 6/21

[3] – التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثًا النووية – ومعها: شرح الأحاديث التي زادها ابن رجب الحنبلي - 103/1

[4] تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي-7/7

[5] نفس المصدر السابق 8/7

-أن الناس إنما يؤتون من قلة تحقيق التوكل، ووقوفهم مع الأسباب الظاهرة بقلوبهم ومسا كنتهم لها، فلذلك يتعبون أنفسهم في الأسباب، ويجتهدون فيها غاية الاجتهاد، ولا يأتيهم إلا ما قدر لهم، فلو حققوا التوكل على الله

بقلوبهم، لساق إليهم أرزاقهم مع أدنى سبب، كما يسوق إلى الطير أرزاقها بمجرد الغدو والرواح، وهو نوع من الطلب والسعي، لكنه سعي يسير.[2].

– أنه ما من دابة في الأرض إلا علي الله رزقها، حتى الطير في جو السماء، لا يمسكه في جو السماء إلا الله، ولا يرزقه إلا الله عز وجل. كل دابة في الأرض، من اصغر ما يكون كالذر، أو اكبر ما يكون، كالفيلة وأشباهها،[3]

– إن الإنسان إذا توكل علي الله حق التوكل فليفعل الأسباب. ولقد ضل من قال لا افعل السبب، وأنا متوكل، فهذا غير صحيح، المتوكل: هو الذي يفعل الأسباب متوكلا علي الله عز وجل، ولهذا قال عليه الصلاة والسلام: ((كما يرزق الطير تغدوا خماصا)) تذهب لتطلب الرزق، ليست الطيور تبقي في أوكارها، لكنها تغدوا وتطلب[4]

– إذا توكلت علي الله حق التوكل، فلا بد إن تفعل الأسباب التي شرعها الله لك من طلب الرزق من وجه حلال بالزراعة، أو التجارة، بأي شئ من أسباب الرزق، اطلب الرزق معتمدا علي الله، ييسر الله لك الرزق. [5]

– التوكل محله القلب والحركة بالظاهر لا تنافي التوكل القلب بعد ما يحقق العبد أن الرزق من قبل الله تعالى[6]

---

[1] – جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم– 501/2

[2] نفس المصدر السابق502/2

[3] مُحَمَّد بن صالح بن مُحَمَّد العثيمين– شرح رياض الصالحين– ط: 1426هـ– الرياض دار الوطن للنشر– (د،ت)– 588/1

[4] نفس المصدر–السابق 589/1

[5] نفس المصدر– السابق589/1

[6] – تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي– 8/7

المطلب الثاني: التفرغ لعبادة الله:

على المسلم أن يعلم انه خلق لعبادة الله عز وجل وأن الله سبحانه وتعالى جعلها من أسباب و مفاتيح الرزق في الدنيا وذلك للحث على عبادته سبحانه بقلب فارغ عما سواه، ولا تعبد ربك و أنت تفكر في غيره

معنى التفرغ للعبادة

التفرغ : من الفراغ على وجهين: الفراغ من الشغل، والآخر: القصد للشيء، ومن الأخير قوله تعالى: سنفرغ لكم أيها الثقلان، لأن الله تعالى لا يشغله شيء عن شيء،[1]

العبادة لغة : عبد يعبد، عبادة وعبودية، فهو عابد، والمفعول معبود
عبد الله: وحده وأطاعه، وانقاد وخضع وذل له، والتزم شرائع دينه، وأدى فرائضه[2]

العبادة اصطلاحا: هو فعل المكلف على خلاف هوى نفسه تعظيما لربه[3]

معنى التفرغ للعبادة أن يكون العبد حاضر القلب والجسد أثناء العبادة، خاشعا خاضعا لله الأحد، مستحضرا عظمة الرب تعالى، مستشعرا انه يناجي الملك المقتدر ويكون كما جاء في الحديث الشريف : إن تعبد الله كأنك تراه، فان لم تراه فانه يراك[4]

الدليل على أن تفريغ القلب للعبادة من أسباب الرزق من السنة النبوية

عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: « **إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلَأْ صَدْرَكَ غِنًى وَأَسُدَّ فَقْرَكَ، وَإِلَّا تَفْعَلْ مَلَأْتُ يَدَيْكَ شُغْلًا وَلَمْ أَسُدَّ فَقْرَكَ**»

تخريج الحديث من الكتب الستة:

أخرجه الترمذي في سننه[1]وابن ماجة في سننه[2]

---

[1] الزبيدي- تاج العروس - فصل الفاء مع الغين - (د،ط) – دار الهداية - 534/2

[2] - معجم اللغة العربية المعاصرة- -1448/2

[3] الجرجاني – معجم التعريفات - باب العين مع الباء -(ت،ح) – مُحَمَّد صديق المنشاوي- (د،ط) - دار الفصلية - ص 123

[4] فضل الهي،مفاتيح الرزق في ضوء الكتاب والسنة- (د،ط) – (د،ن) ص 41

الحكم على الأحاديث :

– قال الترمذي: هذا الحديث حسن غريب[3]

– قال الحاكم في المستدرك: صحيح الإسناد[4]

– قال الألباني: في كتابه صحيح الترغيب والترهيب– انه حديث صحيح[5]

– قال الألباني: في كتابه صحيح وضعيف سنن ابن ماجة : أن هذا الحديث صحيح [6]

– قال شعيب الأرناؤوط في تحقيق صحيح ابن احبان: أن إسناد هذا الحديث حسن[7]

المعنى الإجمالي للحديث:

التفرغ للعبادة بان يتفرغ لعبادة الله سبحانه وتعالى والإتيان بما أمر به منها، فلا تلهيه عن ذكر الله، لا أنه لا يفعل إلا العبادة، بل ينشغل عن ربه، فيكون في كل أحواله وأعماله وطاعته فلا تلهيه تجارةٌ أو بيعٌ عن ذكر الله وفرائضه ثم بين سبحانه وتعالى ما يعطيه لفاعل ذلك من غنى النفس والرضا بما قسمه الله، ويحصل في قلبه قناعة تامة ويسد له فقره ولا يبقى للفقر ضرر، بل يغنيه الله في نفسه، ويبارك له في القليل من ماله ويوسع له في رزقه و إذا لم يتفرغ الإنسان للعبادة فان الله سبحانه وتعالى يملئ شغلا بالدنيا فيظل منشغلا بغير العبادة،

---

[1] الترمذي– السنن –أبواب صفة القيامة – باب ما جاء في صفة أواني الحيض – (ر،ح)– 2466 –224/2

[2] ابن ماجة– السنن–كتاب الزهد– باب الهم بالدنيا–(ر،ح)4107(ت،ح): مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي–321/14

[3] الترمذي– السنن– 224/2

[4] الحاكم النيسابوري– المستدرك على الصحيحين–كتاب التفسير –تفسير سورة حم عسق بسم الله الرحمان الرحيم – (ر،ح)3657– 481/2

[5] مُحَمَّد ناصر الدين الألباني – صحيح الترغيب والترهيب–كتاب التوبة والزهد– باب الترغيب في التوبة والمبادرة بها وإتباع السيئة الحسنة– رح 3166 – ط5:– الرياض – مكتبة المعارف – (د،ت)– 127/3

[6] مُحَمَّد ناصر الألباني– صحيح وضعيف ابن ماجة– (د،ط)– (د،ن)– 107/9

[7] مُحَمَّد بن حبان بن أحمد بن حبان – الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان – باب ذكر الأخبار عما يجب على المرء التفرغ – رح : 393– (ت،ح) شعيب الأرنؤوط – ط1 1408 هـ – 1988 م– بيروت – مؤسسة الرسالة– 119/9

مقبلا على الدنيا وأعمالها وأشغالها، فتنزع البركة من ماله ويبقى قلبه متلهفا على الدنيا غير بالغٍ منها أملهُ فيحرمك الله من ثوابه وفضله، وتزيد تعباً في الدنيا دون شعور بالغنى[1]

الفوائد المستنبطة من الأحاديث:

– بين النبي الكريم الصادق المصدوق ﷺ في هذا الحديث الشريف أن الله تعالى وعد لمن تفرغ لعبادته بجائزتين،وهدد لمن لم يتفرغ لها بعقوبتين.

أما الجائزتان فهما : ملؤ الله تعالى قلب المتفرغ لعبادته بالغنى وسد حاجته إلى الناس. وأما العقوبتان فهما ملؤ الله تعالى يدي الذي لا يتفرغ لعبادته بالإشغال وعدم سد فقده حيث يبقى مفتقرا إلى الناس.[2]

– الترغيب في الفراغ للعبادة والإقبال على الله تعالى والترهيب من الاهتمام بالدنيا والانهماك عليها[3]

–على المسلم أن يعلم أنه في حياته كلها في عبادة لله سبحانه وتعالى، فيراقب ربه سبحانه في كل عمل يقوم به ويخلص النية له فيه، وبهذا تكون أعمال الإنسان كلها من عادات وعبادات ومعاملات عبادة لله سبحانه وتعالى، وبذلك يكون المسلم متفرغاً لعبادة الله؛ لأنه يعبد الله في كل أوقاته، ويراقبه في علنه وخلواته، فبهذا يحصل على الأجر العظيم من الله سبحانه وتعالى، ويفتح عليه أبواب الرزق والسعادة[4].

– رغب النبي ﷺ في التفرغ للعبادة والإقبال على الله، وحذر من الانهماك في الدنيا، وجعلها أكبر الهم، ومبلغ العلم، ومن تفرغ لعبادة الله ملأ قلبه غنى ويديه رزقاً، ومن أعرض عن ذكره وتباعد عن طاعته ملأ قلبه فقراً ويديه شغلاً[5].

---

[1] ينظر – المباركفورى– تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي– 141/7

[2] فضل الهي ،مفاتيح الرزق في ضوء الكتاب والسنة – ص 44

[3] المنذري – الترغيب والترهيب من الحديث الشريف –كتاب التوبة والزهد والترغيب في التوبة والمبادرة بها وإتباع السيئة الحسنة– (ت،ح): إبراهيم شمس الدين – ط1: 1417– بيروت دار الكتب العلمية – 55/4

[4] نفس المصدر السابق –45/1

[5] أحمد حطيبة– شرح الترغيب والترهيب للمنذري– الترغيب في الفراغ للعبادة والاهتمام بالدنيا – (د،ط)–(د،ن)–46/1

المطلب الثالث: الاستغفار

من رحمته سبحانه أن جعل الاستغفار من الأسباب الميسر لجالبة لرزق ومن أهم ما يستنزل به الرزق.

معنى الاستغفار :

لغة: من "غفر" وأصل الغفر التغطية والستر،والغفور والغفّار جل ثناؤه من أبنية المبالغة، ومعناها الساتر الذنوب عباده ، المتجاوز عن خطاياهم. [1]

اصطلاحا: "هو التلفظ باللسان، مع تضرع القلب إلى الله ، وابتهاله في سؤاله المغفرة عن صدق وإرادة ، وخلوص نية ورغبة ".[2]

الدليل على أن الاستغفار من أسباب الرزق من السنة النبوية:

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ لَزِمَ الِاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ**»

وفي رواية أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مُصْعَبٍ الْقُرَشِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ أَكْثَرَ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ جَعَلَ اللهُ لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا، وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ**»

تخريج الحديث من الكتب الستة:

أخرجه أبي داود في سننه، بمثله[3] وابن ماجة في سننه[4] والنسائي في سننه الكبرى [1]

---

[1] ينظر: ابن منظور- لسان العرب- 25/5

[2] أبو حامد الغزالي – إحياء علوم الدين – باب ما ينبغي أن يبادر إليه التائب إن جرى عليه ذنب إما عن قصد أو شهوة أو عن إلمام بحكم الاتفاق- بيروت – دار المعرفة – 47/4

[3] أبي داود– السنن –كتب الوتر- باب في الاستغفار- رح: 1518 –85/2

[4] ابن ماجة – السنن –كتاب الآداب- باب الاستغفار- (ر،ح) 3809 – (ت،ح): مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي- (د،ط)- دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى ألبابي الحلبي – (د،ت) -1254/2

الحكم على الحديث:

قال الحاكم في المستدرك: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه "[2]

قال الألباني إن هذا الحديث ضعيف[3]

قال المنذري: وإسناد الحكم بن مصعب لا يحتج به[4]

قال الاصبهاني في كتاب حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : هذا الحديث غريب من حديث مُحَمَّد بن علي عن أبيه، عن جده تفرد به عن الحكم بن مصعب[5]

المعنى الإجمالي للحديث:

الاستغفار من نعم الله العظيم التي منّها على عباده فقد شرع لهم الاستغفار ليستغفروه ويتوبوا إليه ، ومن رحمته سبحانه أن رغبنا في الاستغفار بكثير من المرغبات، فقد قال أن الإكثار والملازمة من الاستغفار يشغل به أوقاته التي يرد لها ذكر معين، مع عدم الإصرار على الذنب والتوبة منه ويخفف الله عن المسلم الشدائد والمصائب ويخرج منها ويجعل له فرجا من كل شيء يهمه ويزعجه ،بحيث يسلم ويخلص من منحة وشدة دنيويا وأخرويا ، ويفرج الله عنه بسبب الاستغفار و يأتيه الرزق حلالا طيبا من حيث لا يحتسب ولا يفكر ولا يرجو ولا يخطر بباله [6]، وكل ذلك ليعيد إلى الحياة أمنها وسلامتها من المفاسد وليصلح العباد ويخلصها من الرذائل والقبائح وان الاستغفار يمحو الذنوب ويمحقها

---

[1] النسائي- السنن الكبرى- كتاب عمل اليوم والليلة - باب ثواب ذلك - رح: 10217- (ت،ح): حسن عبد المنعم شلبي- ط1: 1421 هـ - 2001 م - بيروت- مؤسسة الرسالة- (د،ت)- 9 /171

[2] الحاكم النيسابوري _ المستدرك على الصحيحين - كتاب التوبة والإنابة – (ت،ح) مصطفى عبد القادر- كتاب التوبة والإنابة 4 /291

[3] مُحَمَّد ناصر الألباني - صحيح وضعيف سنن أبي داود- (د،ط)- (د،ن)- 2/1

[4] العظيم آبادي- عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح- علله ومشكلاته- كتاب الوتر – باب في الاستغفار- ط2 1415 هـ - بيروت- دار الكتب العلمية - (د،ت)-267/4

[5] الاصبهاني – حلية الأولياء وطبقات الأصفياء-السعادة – (ط 1409هـ)-مصر- بجوار محافظة، ت 1394هـ - 1974م- 211/3

[6] عبد المحسن العباد - شرح سنن أبي داود – باب ما جاء في الاستغفار (د،ط) – (د،ن)-181/12

الأحكام والفوائد المستنبطة من الحديث

– التوبة والاستغفار سبب لحصول الخير والبركة في المال، ودفع كل سوء ومكروه. [1]

–والاستغفار عبادة لها أهمية بالغة يصعب استقصاء فضلها وفوائدها هنا لكن مما لا شك فيه، فيها رضى الرب عز وجل وقربٌ منه، وبعدٌ عن الشيطان، واستجلابٌ الخيرات وحصول البركات[2]

– أن نفع الاستغفار يعود بحوز مطلوب الدنيا والآخرة[3]

المطلب الرابع: صلة الرحم

دين الإسلام دين الترابط والتلاحم دين الاتحاد والجماعة والألفة والمحبة دين يبغض الفرقة والتباعد والعداوة والبغضاء لذا فقد شرع أمورا كثيرة ليتحقق هذا الغرض وليصبح المجتمع وحدة واحدة وبناء شامخا متماسكا .

ولعل من أبرز هذه الأمور دعوته إلى صلة الرحم ونهيه عن قطعها والترغيب فيها ورتب على ذلك الجزاء الحسن في الدنيا بجعلها سببا جلب الرزق وتسييره.

ومعنى صلة الرحم :

الصلة : في اللغة: يقال واصل الشيء بالشيء يصله وصلا وصلة واتصل الشيء بالشيء لم ينقطع . والوصل ضد الهجران. والوصل خلاف الفصل والصلة الجائزة والعطية[4]

الرحم في اللغة:رحم الأنثى . وهي مؤنثة . ويقال الرّحيم والرّحم وهو بيت الولد ووعاؤه في البطن والجمع أرحام.[5]

---

[1] أنظر عبد الله مرحول السوالمة – البركة في الرزق والأسباب الجالبة لها في ضوء الكتاب والسنة – المطلب السادس – التوبة والاستغفار– ط العدد 199 – السنة 35 – 1423هـ/2003م– 299/1

[2] نفس المصدر السابق –299/1

[3] فيصل بن عبد العزيز – تطريز رياض الصالحين–كتاب المنثورات والملح باب الاستغفار (ت،ح): د. عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد – 1070/1

[4] ابن منظور– لسان العرب – 11/ 726–728

[5] ابن منظور– لسان العرب – مادة رحم – باب الراء فصل الميم 232/12

معنى صلة الرحم شرعا:

يقول ابن الأثير في معناها : وهي كناية من الإحسان إلى الأقربين من ذوي النسب – والأصهار والتعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لأحوالهم وكذلك أن بعدوا أو أساءوا[1].

الدليل على أن صلة الرحم من أسباب الرزق من السنة النبوية:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الكِرْمَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ الزُّهْرِيُّ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ**».

وفي رواية:

وحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ**»

تخريج الحديث من الكتب الستة:

أخرجه البخاري في صحيحه[2] ومسلم في صحيحه[3] وأبو داود في سننه[4] والنسائي في السنن الكبرى[5]

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح لأنه موجود في الصحيحين " صحيح مسلم والبخاري

لطائف الإسناد:

---

[1] النهاية في غريب الحديث- 191/5

[2] البخاري- الجامع الصحيح - كتاب البيوع- باب من أحب البسط في الرزق-(ر،ح)2067 - (ت،ح)- مُحَمَّد زهير بن ناصر الناصر- ط1 1422هـ - دار طوق النجاة- 56/3

[3] مسلم - الجامع الصحيح -كتاب الآداب- باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها- (ر،ح)-2577- (ت،ح)مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي- (د،ط)- بيروت- دار إحياء التراث العربي – (د،ت)-1982/4 –

[4] أبو داود- السنن-كتاب الآداب- باب صلة الرحم-(ر،ح) 1693(ت،ح) مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد – (د،ط)- بيروت- المكتبة العصرية، صيدا – (د،ت)132/2

[5] ، النسائي- سنن الكبرى–كتاب – باب قوله تعالى : {وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مَعْمَرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ} [فاطر: 11]- (ر،ح) -10365- 229/10

التحديث بِصِيغَة الْجمع فِي أَرْبَعَة مَوَاضِع. وَفِيه: العنعنة فِي مَوضِع وَاحِد. وَفِيه: السماع وَالْقَوْل. وَفِيه: أَن شَيْخه وَحسان كرمانيان، وكرمان صقع كَبِير بَين فَارس و سجستان و مكران[1].

غريب الحديث

معناه في غريب الحديث

يُنسَأ في أَثَره: ومعناه يُؤَخَّر في أجله وسُمِي الأجّلُ أَثَرًا لأنه تابعُ الحياة وسائِقُها.[2]

معناه في اللغة:

يُنْسَأَ: نسأ في ينسأ، نسئا، فهو ناسئ، والمفعول منسوء.

نسأ الشيء أو الأمر: أخره ، نسأ الله في أجله: أطال في عمره [3]

معناه في كتب الشروحات الحديثية:

يُنْسَأَ:" ينسأ بضم أوله وسكون النون بعدها مهملة ثم همزة أي يؤخر[4]

والأثر: أي في أجله وسمي الأجل أثرا لأنه يتبع العمر .[5]

المعنى الإجمالي:

صلة الرحم من أفضل الطاعات التي يتقرب بها العبد إلى ربه عز وجل وقد أمر الله بها، وحذر من قطعها، وجعل قطعها موجبا للعذاب، ووصلها موجباَ للمثوبة في الدنيا ، أن بصلة الأرحام يوسع الله الأرزاق ويبسطها ويبارك فيها، إذ الصلة صدقة وهي تربي المال وتزيد فيه فينمو بها ؛ويطول الله في عمر واصل الرحم ويبارك له فيه بالتوفيق في الطاعات وعمارة أوقاته بما ينفعه في الآخرة وصيانته عن الضياع، ويبقى ثناؤه الجميل على الألسنة وكأنه لم يمت فمن أحب ذلك فليصل رحمه ،وتكون هذه الصلة بمعاودتهم وتفقد أحوالهم زيارتهم، والكلام

---

[1] بدر الدين العيني- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب من أحب البسط في الرزق 180/11

[2] الخطابي- غريب الحديث – (ت،ح)- عبد الكريم إبراهيم الغرباوي- ط 1402ه -1982م- دار الفكر - 340/1

[3] معجم اللغة العربية المعاصرة- 2198/3

[4] فتح الباري- 416/10

[5] نفس المصدر السابق - 416/10

الطيب وإعانتهم على الخير، وبذل الصدقات في فقرائهم، والهدايا لأغنياهم، ونحو ذلك مما يعد صلة في العرف، [1]

الأحكام والفوائد المستنبطة من الأحاديث :

-الحث على صلة الرحم، وبيان أنها كما أنها موجبة لرضي الله وثوابه في الآخرة، فإنها موجبة للثواب العاجل، بحصول أحب الأمور للعبد، وأنها سبب لبسط الرزق وتوسيعه،وسبب لطول العمر. وذلك حق على حقيقته ؛ فإنه تعالى هو الخالق للأسباب ومسبباتها.[2]

-إذا وصل العبد رحمه بالبر والإحسان المتنوع، وأدخل على قلوبهم السرور، وصل الله عمره، ووصل رزقه، وفتح له من أبواب الرزق وبركاته، ما لا يحصل له بدون هذا السبب الجليل.[3]

– أن قصد العامل، ما يترتب على عمله من ثواب الدنيا لا يضره إذا كان القصد من العمل وجه الله والدار الآخرة. فإن الله بحكمته ورحمته رتب الثواب العاجل والآجل،[4]

– أن طول العمر والبركة فيه يكون بصلة الرحم[5]

– صلة الرحم جزائها الجنة في الآخرة ،وقاطع الرحم جزاؤه النار والنبي ﷺ – قال " لا يدخل الجنة قاطع رحم"[6]

المطلب الخامس: المتابعة بين الحج والعمرة

ومن الأعمال التي جعلها الله ﷻ من أسباب الرزق "المتابعة بين الحج والعمرة"

معنى المتابعة بين الحج والعمرة:

---

[1] ينظر: القسطلاني – إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري– –كتاب البيوع – باب من أحب البسط في الرزق–(ر،ح) ط7 1323 هـ –:مصر– المطبعة الكبرى الأميرية، – 17/4

[2] عبد الرحمن – بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار– "حديث من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه" ط4: 1423هـ – المملكة العربية السعودية :وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد –172/1

[3] نفس المصدر السابق172/1

[4] جلال الدين السيوطي – حصول الرفق بأسباب الرزق – (ت،ح) : فضل الحويني الاثرى – ط1: 1410هـ –1990م– طنطا –دار الصحابة للتراث– ص 83

[5] نفس المصدر السابق – ص83

[6] نفس المصدر السابق– ص83

المتابعة: لغة (تَابعه) مُتَابعَة وتباعا تتبعه وتقصاه وَفُلَان الْعَمَل أَو الْكَلَام وَالَاهُ وأتقنه وَأحسنه وَبَين الْأُمُور واتر ووالى وَفُلَانًا بِمَال لَهُ عَلَيْهِ طَالبه بِهِ وَفُلَانًا على كَذَا وَافقه عَلَيْهِ وَفُلَانًا على الْأَمر عاونه عَلَيْهِ[1]

المتابعة اصطلاحا : يجوز أن يراد التتابع المشار إليه بقوله تعالى: {فصيام شهرين متتابعين} فيأتي بكل منهما عقب الآخر بلا فصل[2]

الحَجُّ لغة: القصدُ والكفُ، وقصد مكة للنسك، وهو حاجّ ، وحاجِجٌ ، جمعه : حُجاج، وحجيج، وحاجةُ: من حواجّ [3] .

الحج شرعا: القصد لبيت الله تعالى بصفةٍ مخصوصةٍ، في وقتٍ مخصوصٍ، بشرائط مخصوصة[4]

العمرة :لغة: الزيارة، والمعتمر: الزائر، والقاصد للشيء[5].

العمرة: اصطلاحا: زيارة بيت الله الحرام بشروط مخصوصة مذكورة في الفقه[6]

والمتابعة بين الحج والعمر: قال المناوي في فيض القدير: بجعل إحداهما تابعا للآخر واقعا على عقبه ، أي إذا حججتم فاعتمروا ، وإذا اعتمرتم فحجوا فإنهما متتا بعان[7]

الدليل على أن الحج والعمرة من أسباب الرزق من السنة النبوية:

فعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « **تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّهُمَا: يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ، وَالذُّنُوبَ، كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ** " »

---

[1] – مجمع اللغة العربية – المعجم الوسيط – باب التاء – (د،ط) – دار الدعوة– 1 /81

[2] أنظر :المناوي– فيض القدير بشرح الجامع الصغير– حرف التاء– (ر،ح) 3227 ط1 1356– مصر – المكتبة التجارية الكبرى – 225/5

[3] – الفيروز آبادي – القاموس المحيط ص224

[4] التعريفات– للجرجاني، ص115.

[5] الفيروز آبادي– القاموس المحيط – 571

[6] لابن الأثير –النهاية في غريب الحديث والأثر – (ت،ح): طاهر أحمد الزاوي – محمود مُحَمَّد الطناحي – (د،ط) المكتبة العلمية – بيروت، ت– 1399هـ – 1979م– 297/3

[7] المناوي– فيض القدير بشرح الجامع الصغير– حرف التاء – 225/5

تخريج الحديث من الكتب الستة:

أخرجه الترمذي[1] والنسائي في سننه الكبرى[2]والصغرى[3].

الحكم على الحديث:

قال الترمذي: هذا الحديث حسن صحيح غريب من حديث ابن مسعود. [4]

قال الألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي: أن الحديث صحيح[5].

قال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب أن الحديث حسن[6].

وقال المزي في تحفة الإشراف: حسن غريب من حديث ابن مسعود[7].

قال علي بن سلطان القاري في كتابه مرقاة المفاتيح شرح مشكاة : أن هذا الحديث صحيح [8].

حكم حسين سليم أسد: إسناده ضعيف[9].

غريب الحديث:

معناه في كتب غريب الحديث

الكير: الكير بالكسر: كير الحداد، وهو المبني من الطين. وقيل: الزق الذي ينفخ به النار، والمبني: الكور **[10]**

---

[1] الترمذي- السنن – أبواب الحج – ما جاء في ثواب الحج والعمرة – (ر،ح)811 – (ت،ح) ط2: 1395 هـ - 1975 م - مصر شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي -(د،ت)- 166/3

[2] النسائي- السنن الكبرى- كتاب الحج – باب فضل المتابعة بين الحج والعمرة- رح:3597- (ت،ح):حسن عبد المنعم شلبي- ط1 1421 هـ - 2001 م – بيروت- مؤسسة الرسالة – (د،ت) 9/4

[3] النسائي، - السنن الصغرى للنسائي، كتاب مناسك الحج- باب فضل المتابعة بين الحج والعمرة- رح:2630- (ت،ح):عبد الفتاح أبو غدة - ط2 :1406 – 1986- حلب – مكتبة المطبوعات الإسلامية- (د،ت)-115/5

[4] الترمذي، - السنن - 3/ 166

[5] مُحَمَّد ناصر الألباني- صحيح وضعيف سنن الترمذي- 310/2

[6] صحيح الترغيب والترهيب- مُحَمَّد ناصر الألباني- 3/2

[7] المزي- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف – عاصم بن أبي النجود – وهو ابن بهدلة عن ابن مسعود – (ر،ح)9274- (ت،ح) عبد الصمد شرف الدين – ط2 1403هـ، 1983م- المكتب الإسلامي، والدار القيّمة-47/7

[8] القاري- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح –كتاب مناسك الحج- (ر،ح) 2524 – ط1 1422هـ - 2002م- بيروت- لبنان- دار الفكر- (د،ت) 1750/5

[9] الموصلي _مسند أبي يعلى- (ت،ح): حسين سليم أسد - ط1: 1404 – 1984- دمشق ، دار المأمون للتراث ،(د،ت)– 389/8

[10] النهاية في غريب الحديث والأثر-217/4

خبث الحديد :القذر الذي تخرجه النار من المعادن[1]

ومعناه في المعاجم اللغة

خبث: "مفرد": ج أخباث: خبث المعدن: (كم) الشوائب التي تطفو على سطح المعدن المنصهر أثناء تحضيره من خاماته،[2]

الكير: ج أكيار وكيرة: جهاز من جلد أو نحوه، يستخدمه الحداد وغيره للنفخ في الجمر أو النار لإشعالها "المدينة كالكير تنفي خبثها[3]

ومعناه في كتب الشروح الحديثية:

الكير: وهو ما ينفخ فيه الحداد لاشتعال النار للتصفية[4]

خبث الحديد: وسخها [5]

المعنى الإجمالي للحديث:

المتابعة بين الحج والعمرة بجعل احدهما تابعا للآخر و الإتيان بكل منهما عقب الآخر، بحيث يظهر الاهتمام بهما وان تخلل بينهما زمن قليل، أو قاربوا بينهما بالقرآن أو التمتع، أو بفعل أحدهما إثر الآخر أي إذا حججتم فاعتمروا، وإذا اعتمرتم فحجوا،[6] لأنها سببا في نفي القفر وزواله، أي أن الله سبحانه وتعالى يغني الإنسان ولا يجعله فقيرا فلا يصل إلى حد الفاقة في مصالحه و أموره ومعاشه ومحو الذنوب جميعا وإزالتها، صغائرها وكبائرها ويؤيد ذلك قوله بعد ذلك : "كما ينفي الكير وهو ما ينفخ فيه الحداد لإشعال النار، وما يفعل ذلك إلا لتصفية صحيح المعادن من زائفها، فكذلك الحج والعمرة يصفيان العبد من الخطايا والذنوب، ويذهبان نفسه من المثالب والعيوب، وكذلك يعود العبد من حجّه وعمرته خالصاً من كل آفة.

---

[1] المعجم المفصل في تفسير غريب الحديث- ص99

[2] معجم اللغة العربية المعاصرة -605/1

[3] نفس المصدر السابق- 1977/3

[4] المباركفور**ى**- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي- 454/'3

[5] نفس المصدر السابق- 454/'3

[6] ينظر :السندي - حاشية السندي على سنن النسائي- كتاب مناسك الحج – (ر،ح):2630 (ت،ح) ط2: 1406 – 1986- حلب- مكتب المطبوعات الإسلامية – (د،ت) -115/5

فلا تُفوّت مواسم الخير والطاعة في الحجّ والعمرة خشية الفقر أو قلة المال،[1] .

الفوائد المستنبطة من الأحاديث:

-الدوامة والمواظبة بين الحج والعمرة ينفيان الفقر والذنوب[2].

- المتابعة بينهما تزيد في العمر والرزق أي تبارك فيهما [3].

- الفقر إذا اشتد والذنوب إن خبثت وعظمة يزلهما المداومة على النسكين.

-إشارة إلى الغنى الأعظم وهو الغنى بطاعة الله [4] .

- حصول الخير في الدنيا و الآخرة بحصول المتابعة بين الحج والعمرة.

- الحرص على المتابعة بين الحج والعمرة امتثالا لأمر النبي صلى الله وسلم لأنهما سببا في توسيع الرزق [5].

المطلب السادس: الإنفاق في سبيل الله

من كرم الله وجوده على عباده أن وسع لهم دائرة الأجر والثواب ولم يجعله مقصورا في عبادة معينة أو محصورا في عمل معين بل جعل أبواب الحصول عليه متعددة وكلها تعود على الإنسان بخير الدنيا و الآخرة ومن ذلك الإنفاق في سبيله وابتغاء مرضاته، وانه لكرم عظيم وسخاء منه سبحانه وتعالى في انه يرزقنا من الأموال والنعم ويجعل لنا عليها أجرا إن أنفقناها في سبيله، قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُ لَهُۥۚ وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَهُوَ يُخۡلِفُهُۥۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ٣٩ ﴾ سبأ: ٣٩

معنى الإنفاق:

لغة: من "نفق"، يقال أنفق المال :صرفه، والإنفاق: هو الإطعام والتصرف.[1]

---

[1] المباركفورى- تحفة الاحوذي – أبواب الحج- ما جاء في ثواب الحج والعمرة- 454/3

[2] ينظر: المناوي – فيض القدير بشرح جامع الصغير – حرف الهمزة- (ر،ح)- 329- ط1356 – مصر – المكتبة التجارية – (د،ت)-234/1

[2] نفس المصدر السابق- 234/1

[3] نفس المصدر السابق234/1

[4] نفس المصدر السابق- 234/1

[5] نفس المصدر السابق234/1

اصطلاحا: صرف المال في الحاجة .[2]

الدليل على أن الإنفاق في سبيل الله من أسباب الرزق من السنة النبوية:

الحديث الأول:وفي الصحيح عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما :اللهم أعط مُنفقا خلفاً، ويقول الآخر:اللهم أعط ممسكا تلفا

الحديث الثاني: عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: "ما نقصت صدقة من مالٍ وما زاد الله عبداً بعفوٍ إلا عِزًّا، وما تواضع احد لله إلا رفعه الله

الحديث الثالث: عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله صلى الله وسلم : "يدُ اللهِ ملأى لا تغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار وقال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات و الأرض فإنه لم يعِض ما في يديه...."

تخريج الأحاديث من الكتب الستة:

الحديث الأول: أخرجه البخاري في صحيحه[3] ومسلم في صحيحه[4]

و النسائي في سننه الكبرى[5]

الحديث الثاني: أخرجه مسلم في صحيحه[6] والترمذي في سننه[7]

الحديث الثالث: أخرجه البخاري في صحيحه[1] ومسلم في صحيحه[2]

---

[1] ينظر: ابن منظور، لسان العرب،358/10

[2] الجرجاني، التعريفات، ص59

[3] البخاري- الجامع الصحيح- كتاب الزكاة- باب قول الله تعالى: {فأما من أعطى واتقى، وصدق بالحسنى، فسنيسره لليسرى، وأما من بخل واستغنى، وكذب بالحسنى، فسنيسره للعسرى} [الليل: 6] (ر،ح) 1442- 115/2

[4] مسلم- الجامع الصحيح-كتاب الزكاة – باب في المنفق والممسك – رح:1010- (ت،ح):مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي – (د،ط)- بيروت- دار إحياء التراث العربي- (د،ت):700/2

[5] ، النسائي- السنن الكبرى لنسائي-كتاب – باب إثم من ضيع عياله-(ر،ح)9134-269/8

[6] مسلم- الجامع الصحيح -كتاب البر والصلة – باب استحباب العفو والتواضع – (ر،ح)2588- 2001/4

[7] الترمذي- السنن – باب ما جاء في التواضع – (ر،ح)2029- 376/4

والترمذي في سننه [3]وابن ماجة في سننه[4] والنسائي في سننه الكبرى[5]

الحكم على الأحاديث:

الحديث الأول: صحيح، رواه البخاري في صحيحه

الحديث الثاني: صحيح، رواه مسلم في صحيحه

الحديث الثالث: صحيح ،رواه البخاري ومسلم في الصحيحين

غريب الأحاديث:

معناه في غريب الحديث:

تغيضها: ينقصها. يقال: غاض الماء يغيضُ غيضاً و مغيضاً و مغاضاً: نقص أو غار فذهب[6]

وفي معاجم اللغة :

تغيضها : مفرد "غيض" غاض يغيض، غض، غيضا، فهو غائض

- غاض الماء: غاب في الأرض، قل وذهب في الأرض، نضب، نقص

معناه في كتب الشروح:

تغيضها نفقة: أي لا ينقصها. غاض الماء قل ونضب. وغاضه الله يتعدى ويلزم[7]

المعنى الإجمالي للأحاديث:

---

[1] البخاري- الجامع الصحيح - كتاب التوحيد - بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ} (ر،ح)7411- 122/9

[2] مسلم – الجامع الصحيح - باب الحث على النفقة وتبشير المنفق – (ر،ح) 933- 691/2

[3] ، الترمذي - السنن - باب ومن سورة المائدة – (ر،ح)3045 - 250/5

[4] ابن ماجة– السنن– باب في ما أنكرت الجهمية -(ر،ح)197- 71/1

[5] ، النسائي- السنن الكبرى لنسائي-كتاب- باب قوله – ولتصنع على عيني- (ر،ح) 7686-154/7

[6] المعجم المفصل في تفسير غريب الحديث ص 265

[7] ابن ماجة –السنن– باب في ما أنكرت الجهمية -(ر،ح)197- 71/1

الإنفاق في سبيل الله يعود على الإنسان بالرزق ويبارك له فيه، وأن

ما ينفقه الإنسان عائد عليه أضعافا مضاعفة في الدنيا والآخرة وأن ما عند الله أبقى وانه يرزق المنفق في سبيل الله ويعطه أضاعفا مضاعفة في الدنيا والآخرة، ويكون الإنفاق في الواجبات، كالنفقة على الأهل وصلة الرحم، ويدخل فيه صدقة التطوع، والفرض، ومعلوم أن دعاء الملائكة مجاب،دليل قوله: (فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه)[1]ومصداق الحديث قوله تعالى: (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه)

وأن يد الله سبحانه وتعالى شديدة الخير والعطاء لا تنقصها نفقة مهما عظمت أو كثرت بل يداه كثيرة العطاء فهو سبحانه لا ينقصه الإنفاق ولا يمسك خشية الفقر كابن آدم فسبحانه وتعالى عما يصفون [2]

ومن رحمته انه جعل الإنفاق في سبيل لله يزيد وينمي بحيث أن الله يضع البركة في المال الباقي وان الإنفاق سبب في زيادة الرزق فعلى المسلم أن يبادر ليطهر نفسه وماله ويزرع البركة في ظل ما يملك [3]

أن مكافأة الله المنفقين في سبيله الأعظم من أن تقتصر على الحياة الدنيا وأرفع من أن تقتصر على الرزق المادي وحده، والعارفون يعلمون أن الأرزاق الروحية أنفس وأخلد من كل ما ترنو إليه الأبصار من متاع الدنيا وموازين الله ورسوله في تقدير الأشياء ليست كموازين أهل الدنيا.

الفوائد المستنبطة من الأحاديث

–الإنفاق في سبيل الله لا ينقص من المال شيئاً، بل يفتح للمتصدق من أبواب الرزق وأسباب الزيادة أمورا ما تفتح على غيره.

---

[1] ينظر:ابن بطال– شرح صحيح البخاري – تح: أبو تميم ياسر بن إبراهيم– ط2: 1423هـ - 2003م – ن: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض –كتاب الزكاة – باب قوله تعالى: (فأما من أعطى واتقى (إلى) للعسرى) [الليل: 5 – 10] – 439/3–

[2] ينظرالقسطلاني – إرشاد الساري في شرح صحيح البخاري–كتاب تفسير القرآن– باب قوله: {وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ} [هود: 7]– رح :4648 - 169/7

[3] نفس المصدر السابق– 169/7

– فضل الصدقة، والعفو والتواضع، وبيان ثمراتها العاجلة والآجلة، وأن كل ما يتوهمه المتوهم من نقص الصدقة للمال، ومنافاة العفو للعز، والتواضع

– تنبيه على حسن القصد والإخلاص لله في تواضعه؛ لأن كثيراً من الناس قد يظهر التواضع للأغنياء ليصيب من دنياهم، أو للرؤساء لينال بسببهم مطلوبه. وقد يظهر التواضع رياء وسمعة. وكل هذه أغراض فاسدة. لا ينفع العبد إلا التواضع لله تقرباً إليه. وطلباً لثوابه، وإحساناً إلى الخلق؛ ؛ فكمال الإحسان وروحه الإخلاص لله [1]

– ووعد الله أنه لا ينقص مالاً من صدقة، بل أصل البركة والسعة في الرزق هو الإحسان إلى الفقراء والمساكين. [2]

المطلب السابع: الإحسان إلى الضعفاء

من أسباب الرزق ومفاتيحه وتيسيره الإحسان إلى الضعفاء والفقراء ومراعاتهم و الاهتمام بشؤونهم واحترامهم، من أسباب الرزق وزيادته وهو أحد مفاتيحه.

تعريف الإحسان والضعفاء لغة واصطلاحا:

الإحسان: لغة :فعل ما ينبغي أن يفعل من الخير [3]

الإحسان اصطلاحا: أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك[4]

الضعفاء لغة: من"ضعيف": بفتح الضاد، ج ضعاف وضعفاء، ذو الضعف خلاف القوى[5]

الضعفاء اصطلاحا: وهن القوة حسا أو معنى ذكره الحرالي. وقال غيره: خلاف القوة، وتكون في النفس وفي البدن وفي الحال.[6]

ومعنى الإحسان إلى الضعفاء

مساعدتهم والاهتمام بشؤونهم واحترامهم وإكرامهم [1]

---

[1] – بهجة قلوب الأبرار عيون الأخيار– الحديث الرابع والثلاثون –92/1

[2] المنذري – الترغيب والترهيب 20/1

[3] الجرجاني – التعريفات ص 13

[4] نفس المصدر السابق– ص 13

[5] مُحَمَّد رواس قلعجي – معجم لغة الفقهاء–حرف الضاء – ط2–1408هـ – 1988م– دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع– 284/1

[6] المناوي– التوقيف على مهمات التعاريف– باب الضاد – فصل العين–ط1 1410هـ–1990م– القاهرة– عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت – 223/1

الدليل على أن الإحسان إلى الضعفاء من أسباب الرزق من السنة النبوية

الحديث الأول:–حدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ عَنْ طَلْحَةَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ رَأَى سَعْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ لَهُ فَضْلًا عَلَى مَنْ دُونَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضُعَفَائِكُمْ**

الحديث الثاني – حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ عَنْ زَيْدِنِ أَرْطَاةَ الْفَزَارِيِّ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ:سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ابْغُونِي الضُّعَفَاءَ فَإِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضُعَفَائِكُمْ .

تخريج الحديث من الكتب الستة

الحديث الأول:

أخرجه البخاري في صحيحة [2]والنسائي في سننه[3]زاد النسائي بصومهم وصلاتهم ودعائهم

الحديث الثاني:

أخرجه أبو داود في سننه [4] والترمذي في سننه[5] والنسائي في سننه الكبرى[6] والصغرى[7]

الحكم على الحديث:

الحديث الأول : صحيح لأنه رواه البخاري في صححيه

الحديث الثاني:

– قال الترمذي: حديث حسن صحيح [8]

– قال الحاكم في المستدرك هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة «إنما أخرجا حديث سعد بن أبي وقاص ﷺ أنه ظن أن له فضلا على من دونه» [9]

---

[1] ينظر محمد فضل إلهي – مفاتيح الرزق في ضوء الكتاب والسنة ص 81

[2] البخاري –الجامع الصحيح –كتاب الجهاد والسير– باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب– (ر،ح)2896– 36/4

[3] ، النسائي– السنن الكبرى–كتاب الجهاد الاستنصار بالضعيف –4372– 305/4

[4]أبي داود –السنن– باب الانتصار برذل الخيل والضعفة – (ر،ح)– 2594 – 32/3

[5] الترمذي،– السنن– باب ما جاء في الاستفتاح بصعاليك المسلمين– (ر،ح) – 1702 – 206/4

[6] ، النسائي– السنن الكبرى–كتاب الجهاد الاستنصار بالضعيف –(ر،ح)– 4373– 305/4

[7] النسائي– السنن الصغرى –كتاب الجهاد – باب الاستنصار بالضعيف–(ر،ح) 3179 – (ت،ح)عبد الفتاح أبو غدة– ط2، 1406 – 1986– حلب مكتب المطبوعات الإسلامية – 45/6

[8]الترمذي– السنن– باب ما جاء في الاستفتاح بصعاليك المسلمين– (ر،ح) – 1702 – 206/4 –

[9] الحاكم النيسابوري –المستدرك على الصحيين – باب وأما حديث عبد الله بن يزيد الانصاري116/2

– قال الألباني: حديث صحيح[1]

– قال شعيب الأرنؤوط في تحقيق صحيح ابن حبان :أن الحديث إسناده صحيح[2]

المعنى الإجمالي للحديث

أن العباد ينصرون ويرزقون بسبب ضعفائهم فمن رغب في نصر الله تعالى إياه ورزقه ﷻ فليكرم الضعفاء ويتقرب إليهم وتفقد حالهم ويحفظ حقوقهم والإحسان إليهم قولا وفعلا لأن عبادة الضعفاء ودعاءهم أشد إخلاصًا وأكثر خشوعًا؛ لخلاء قلوبهم من التعلق بزخرف الدنيا وزينتها وصفاء ضمائرهم مما يقطعهم عن الله فجعلوا همهم واحدًا؛ فزكت أعمالهم، وأجيب دعاؤهم،[3] والإحسان إلى الضعفاء أن من أسباب النصر والرزق في الأمة فإذ حن عليهم الإنسان وعطف عليهم وآتاهم مما آتاه الله – عز وجل –؛ كان ذلك سببا للنصر على الأعداء، وكان سببا للرزق؛

وقد جعل أرزاق هؤلاء العاجزين على يد القادرين ، وأعان القادرين على ذلك ، وخصوصا من قويت ثقتهم بالله ، واطمأنت نفوسهم لثوابه فإن الله يفتح لهؤلاء من أسباب النصر والرزق ما لم يكن لهم ببال ، ولا دار لهم في خيال .[4]

الفوائد المستنبطة من الحديث:

– إنما أراد – ﷺ – بهذا القول لسعد الحض على التواضع ونفى الكبر والزهو عن قلوب المؤمنين[5]

– أنه لا ينبغي للأقوياء القادرين أن يستعينوا بالضعفاء العاجزين، لا في أمور الجهاد والنصرة، ولا في أمور الرزق وعجزهم عن الكسب .[6]

---

[1] محمد ناصر الألباني – صحيح وضعيف سنن أبي داود– (د،ط) – (د،ن)2/1

[2] صحيح ابن حبان– 11 /85

[3] انظر :ابن حجر – فتح الباري شرح صحيح البخاري–كتاب الجهاد والسير – باب من استعان بالضعفاء والصالحين – (ت،ح)– محمد فؤاد عبد الباقي– (د،ط) بيروت – دار المعرفة – 1379– 89/6

[4] ، عبد الرحمن بن ناصر – بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار– الحديث الخامس وسبعون من أسباب النصر– 170/1

[5] ابن بطال – شرح صحيح البخاري–كتاب الجهاد – باب من استعان بالضعفاء والصالحين–(ت،ح) أبو تميم ياسر بن إبراهيم– ط2 1423هـ – 2003م – الرياض – السعودية – مكتبة الرشد – (د،ت) 90/5

[6] أنظر– بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار–170/1

– بين الرسول ﷺ أنه قد يحدث النصر على الأعداء وبسط الرزق بأسباب الضعفاء ، بتوجههم ودعائهم ، واستنصارهم واسترزاقهم[1] .

– رغبة الرسول ﷺ في العطف على الفقراء ومساعدتهم والشفقة عليهم، فبين أن ذلك من أسباب تيسير الرزق وتحقيق النصر.[2]

– دل هذا الحديث على مشروعية الاستعانة بدعاء الضعفاء على النصر على الأعداء، إذا كانوا صالحين[3]

[1] نفس المصدر السابق – 170/1

[2] نفس المصدر السابق – 170/1

[3] أنظر حمزة محمد قاسم – منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري– كتاب الجهاد – باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب– راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط –(د،ط)– دمشق –مكتبة دار البيان– المملكة السعودية– مكتبة المؤيد الطائف–1410 هـ – 1990 م– 104/4

الخاتمة:

قال تعالى ﴿وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ﴾.

الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على من ختمت به الرسالات وبعد:

فها قد وصل بحثنا بتوفيق من الله وحده إلى نهايته ، وعليه نستظهر أهم النتائج المتوصل إليها:

-**أولا**: للرزق معان كثيرة في اللغة والاصطلاح، أصوبها من خلال الأدلة التي وردت في الكتاب والسنة، أن الرزق يراد به شيئان: أحدهما: ما ينتفع به العبد، **قَالَ تَعَالَىٰ:** أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقًا حَسَنٗا وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾ ﴾ هود: ٨٨

وثانيهما: ما يملكه العبد، وقد ورد في قوله تعالى :**قَالَ تَعَالَىٰ:**أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ ﴾ البقرة: ٣

ثانيا: أن الرزق : ما صح الانتفاع به حلالا كان أو حراما"

ثالثا:أن للرزق معاني كثير في القرآن الكريم و الأحاديث النبوية منها:

- **معاني الرزق في القران الكريم**

الطعام – العطاء– الماء أو الغيث– النفقة — والفاكهة الخاصة

- **معاني الرزق في الأحاديث النبوية:منها** ة والولد و الأطعمة و الأشربة

رابعا: الإيمان بان الرزق مقدر ومكتوب

خامسا:أن الله هو المتكفل بالرزق ولا شريك له

سادسا: أن هناك حكمة في تفاوت الناس في الأرزاق

سابعا: دراسة الأحاديث الواردة في أسباب الرزق جمع ودراسة

-تخريج الأحاديث – والحكم عليها- وشرح غريب ألفاظها – والمعنى الإجمالي – واستنباط الفوائد من الأحاديث

ثامنا: أسباب تيسير الرزق كثيرة ومتعددة يعرفها المؤمنون ويلتزمون بها حتى ييسر الله سبحانه وتعالى لهم أرزاقهم وأهم هذه الأسباب:

التوكل على الله : حيث أن متى كان العبد متوكلا على الله بقلبه سهل الله له الرزق ، والتوكل لا ينافي السعي

الاستغفار: من أعظم أسباب الرزق وسعته والبركة فيه حيث جعله الله سببا للرزق لحث العباد على الاستغفار والعادة

صلة الرحم: جعلها الله سبحانه وتعالى سببا لرزق، لحث العباد على صلة الرحم

ومن أسباب تيسير الرزق أيضا : الإحسان إلى الضعفاء – وتفريغ القلب لعبادة الله – و الإنفاق في سبيل الله- والمتابعة بين الحج والعمرة

تاسعا: الله سبحانه شرع لنا أسباب الرزق و يسرها لنا ويجب على العباد أن يسعوا في تحقيقها والعمل على تطبيقها

قائمة المراجع والمصادر

-القرآن الكريم

- البخاري- الجامع الصحيح-(ت،ح) مُحَمَّد زهير بن ناصر الناصر- ط1: ه1422، دار طوق النجاة-ج3

- مسلم- الجامع الصحيح -(ت،ح) مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي - (د،ط)- بيروت- دار التراث العربي- ج4

- أبي داود- السنن - تح: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد،(د،ط)، بيروت، المكتبة العصرية- ج3

- الترمذي- السنن - تح: بشار عواد معروف،(د،ط)، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1998- 92/2

- ابن ماجة- السنن - (ت،ح)مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي- (د،ط) - دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي —- ج2

- النسائي- السنن الكبرى (ت،ح) حسن عبد المنعم شلبي- ط1: 1421 ه - 2001 م - بيروت - مؤسسة الرسالة -ج10

- النسائي - السنن الصغرى (ت،ح): عبد الفتاح أبو غدة- ط2: 1406 -1986- حلب- مكتبة المطبوعات الإسلامية- ج6

- ا بن فارس - معجم مقاييس اللغة - (ت،ح): عبد السلام مُحَمَّد هارون- ، (د ،ط)- دار الفكر- ت : 1399ه - 1979م. -ج2

ابن منظور - لسان العرب— باب القاف - فصل الراء- ط3: 1414 ه - بيروت - دار صادر -ج 10

أحمد مختار عبد الحميد عمر- معجم اللغة العربية المعاصرة- ط1 1429 ه - 2008 م- عالم الكتب -ج2

- أبو بكر مُحَمَّد بن الحسن بن دريد الأزدي- جمهرة اللغة- (ت،ح): رمزي منير بعلبكي – ط1: ، 1987م - ج 2
- مجمع اللغة العربية - مجمع ألفاظ القرآن الكريم - ط2 1390 هـ - 1970م الهيئة المصرية العامة لتأليف والنشر- ج1
- الراغب الأصفهاني – المفردات في غريب الحديث- (ت،ح)صفوان عدنان الداودي- ط1 :1412 – دمشق – بيروت- دار القلم – الدار الشامية- ج1
-ابن الأثير-– النهاية في غريب الحديث والأثر- (ت،ح)محمود مُحَمَّد الطناحي وطاهر أحمد الزاوي – (د،ط)- بيروت – دار إحياء التراث العربي- 1963- ج2
-ابن عطية - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز –(ت،ح) عبد السلام عبد الشافعي – ط2 1404 – دمشق – مؤسسة علوم القرآن –ج1
- الجرجاني، كتاب التعريفات، ، ت: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر- – ط1: (1403هـ- 1973م)- بيروت – لبنان - الكتب العلمية - ص110
- الجويني، - الإرشاد في قواطع الأدلة- (د،ط)- مصر- مكتبة الخانجى – 1950
- المجلس الأعلى للشئون الإسلامية- موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة –مصر- (د،ط)- ج1
التهانوي - موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم- (ت،ح) د.علي دحروج – ط1: 1996م.- بيروت - مكتبة لبنان ناشرون -ج1
-تفسير القرطبي، ط2 1384هـ- 1964 م، القاهرة- دار الكتب المصري-ج1
- تفسير البغوي– ط1 1420هـ، بيروت- دار إحياء التراث العربي-ج1
-، تفسير أبي السعود إرشاد العقل المسلم،(د،ط﴾ بيروت- دار إحياء التراث العربي- ج8
- تفسير الطبري، (ت،ح) : أحمد مُحَمَّد شاكر- ط1، 1420 هـ - 2000 م، ،(د،ن﴾، مؤسسة الرسالة- ج23
-ابن كثير تفسير القران العظيم- (ت،ح) مُحَمَّد حسين شمس الدين- ط1- 1419 هـ - بيروت- دار الكتب العلمية، منشورات مُحَمَّد علي بيضون- ج1

البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل -(ت،ح) مُحَمَّد عبد الرحمن المرعشلي،ط1: 1418 هـ، بيروت- دار إحياء التراث العربي

ابن حجر أبو الفضل العسقلاني فتح الباري شرح صحيح البخاري، ،(د،ط)، بيروت، دار المعرفة،1379- ج4

، العظيم آبادي، عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، ، ط2، 1415هـ، بيروت، دار الكتب العلمية - ج8

مبارك بن مطلق بن مُحَمَّد - الرزق في القران والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية-هـ1408 - م1988 -

[1]أسماء عبد الرحيم عبد الله حمودة -سنة الله في تقدير الأرزاق دراسة قرآنية 210م

زين الدين عبد الرحمن الحنبلي- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم- (ت،ح): شعيب الأرناؤوط - إبراهيم باجس - ط7: 1422 هـ - 2001م - بيروت - مؤسسة الرسالة - ج2

الحاكم النيسابوري - المستدرك على الصحيحين – (ت،ح)مصطفى عبد القادر عطا- (ط1): 1411هـ – م1990 - بيروت- دار الكتب العلمية -ج4

مُحَمَّد ناصر الدين الألباني- صحيح وضعيف سنن الترمذي - (د،ط)- (د،ن)-ج4

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان - مُحَمَّد بن حبان بن أحمد بن حبان – (ت،ح) شعيب الأرنؤوط- ط2، هـ 1414 – 1993م - بيروت - مؤسسة الرسالة- ج2

- مسند أبي يعلى الموصلي- (ت،ح): حسين سليم أسد -(ط1): 1404هـ – م1984- دمشق - دار المأمون للتراث - (د،ت) –ج1

- إسماعيل بن مُحَمَّد الأنصاري- التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثًا النووية - ومعها: شرح الأحاديث التي زادها ابن رجب الحنبلي -ط1: 1380 هـ - الإسكندرية- مطبعة دار نشر الثقافة –(د،ت)- ج1

- القاري- مرقاة مفاتيح مشكاة المصابيح – ط1: 1422هـ - 2002م- بيروت - لبنان- دار الفكر- ج 8

-عبد المحسن العباد البدر شرح الأربعين النووية – (د،ط)-(د،ن) – ج21

- مُحَمَّد بن صالح بن مُحَمَّد العثيمين- شرح رياض الصالحين- ط: 1426هـ- الرياض دار الوطن للنشر- (د،ت)- ج1
-الزبيدي- تاج العروس - (د،ط) – دار الهداية – ج2
- الجرجاني – معجم التعريفات - مُحَمَّد صديق المنشاوي- (د،ط) - دار الفصلية -
مُحَمَّد ناصر الدين الألباني – صحيح الترغيب والترهيب - ط5:- الرياض - مكتبة المعارف – (د،ت)- ج3
مُحَمَّد ناصر الألباني- صحيح وضعيف ابن ماجة- (د،ط)- (د،ن)-ج9
المنذري - الترغيب والترهيب من الحديث الشريف - (ت،ح): إبراهيم شمس الدين – ط1: 1417- بيروت دار الكتب العلمية -ج 4
أحمد حطيبة- شرح الترغيب والترهيب للمنذري-– (د،ط)-(د،ن)-ج1
- أبو حامد الغزالي - إحياء علوم الدين - - بيروت - دار المعرفة - ج4
- مُحَمَّد ناصر الألباني - صحيح وضعيف سنن أبي داود- (د،ط)- (د،ن)- ج1
- الاصبهاني – حلية الأولياء وطبقات الأصفياء-السعادة – (ط 1409هـ)-مصر- بجوار محافظة، ت 1394هـ - 1974م-ج1
- عبد المحسن العباد - شرح سنن أبي داود – باب ما جاء في الاستغفار (د،ط) – (د،ن)-ج12
- عبد الله مرحول السوالمة – البركة في الرزق والأسباب الجالبة لها في ضوء الكتاب والسنة - التوبة والاستغفار- ط العدد 199 - السنة 35 - 1423هـ/2003م- ج1
- فيصل بن عبد العزيز - تطريز رياض الصالحين- الاستغفار (ت،ح): د. عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد - ج 1
الخطابي- غريب الحديث – (ت،ح)- عبد الكريم إبراهيم الغرباوي- ط 1402هـ - 1982م- دار الفكر – ج1
القسطلاني - إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري- ط:7 1323 هـ -:مصر- المطبعة الكبرى الأميرية، -ج 4

جلال الدين السيوطي – حصول الرفق بأسباب الرزق – (ت،ح) : فضل الحويني الاثرى – ط1: 1410ه -1990م- طنطا -دار الصحابة للتراث-
- مجمع اللغة العربية - المعجم الوسيط - – (د،ط) - دار الدعوة- ج 1
المناوي- فيض القدير بشرح الجامع الصغير- ط1 1356- مصر – المكتبة التجارية الكبرى- ج5
المزي- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف – (ت،ح) عبد الصمد شرف الدين – ط2 1403ه، 1983م- المكتب الإسلامي، والدار القيّمة-ج 7
القاري- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح - ط1 1422ه - 2002م- بيروت- لبنان- دار الفكر- ج5
:السندي - حاشية السندي على سنن النسائي ط2: 1406 – 1986- حلب- مكتب المطبوعات الإسلامية- ج5
المناوي – فيض القدير بشرح جامع الصغير - ط1356 - مصر - المكتبة التجارية -ج 1
- مُحَّد رواس قلعجي - معجم لغة الفقهاء– ط2-1408ه – 1988م- دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع-ج1
- المناوي- التوقيف على مهمات التعاريف- ط1 1410ه-1990م- القاهرة- عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت -ج 1
- ابن بطال - شرح صحيح البخاري– كتاب الجهاد –-(ت،ح) أبو تميم ياسر بن إبراهيم- ط2 1423ه - 2003م – الرياض - السعودية - مكتبة الرشد - ج5
- حمزة مُحَّد قاسم - منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري- راجعه: عبد القادر الأرناؤوط -(د،ط)- دمشق –مكتبة دار البيان- المملكة السعودية- مكتبة المؤيد الطائف-1410 ه - 1990 م-ج 4

الفهـــرس

إهداء 3

شكر وامتنان 4

خطة البحث 5

ملخص الدراسة 6

مقدمة 7

1- أهمية الموضوع: 8

2- إشكالية البحث: 8

3- الدراسات السابقة: 9

4- أسباب اختيار الموضوع : 10

5- حدود البحث: 10

6- منهج البحث: 10

7- خطة البحث: 11

الجانب النظري: ماهية الرزق 12

توطئة: 13

المبحث الأول: ماهية الرزق 13

المطلب الأول : الرزق لغة واصطلاحا 13

المطلب الثالث: معاني الرزق في القرآن الكريم 16

المطلب الرابع: معاني الرزق في الحديث الشريف: 19

المطلب الخامس: الرزق مقدر ومكتوب 20

المطلب السادس: الله مصدر الرزق والمتكفل به: 21

المطلب السابع:الحكمة من تفاوت الناس في الأرزاق 25

الجانب التطبيقي 30

توطئة: 31
المطلب الأول: التوكل على الله 32
المطلب الثاني: التفرغ لعبادة الله: 37
المطلب الثالث: الاستغفار 40
المطلب الرابع: صلة الرحم 42
المطلب الخامس: المتابعة بين الحج والعمرة 45
المطلب السادس: الإنفاق في سبيل الله 49
المطلب السابع: الإحسان إلى الضعفاء 53
الخاتمة: 57
قائمة المراجع والمصادر 59
الفهرس 63